قوة من النزاهة ومكافحة الإرهاب تعتقل 4 مقاولين في الديوانية

الحقيقة - خاص

أفاد مصدر أمني، بأن قوة تابعة لجهاز مكافحة الإرهاب، برفقة فريق من هيئة النزاهة، نفذت حملات دهم وتفتيش استهدفت عدداً من منازل المقاولين في مركز محافظة الديوانية، أسفرت عن اعتقال أربعة مقاولين. وقال المصدر، إن "القوة الأمنية نفذت حملات دهم وتفتيش لعدد من منازل المقاولين في مركز المحافظة، وألقت القبض على أربعة منهم". وأضاف أن "التحقيقات الأولية تشير إلى أن أسباب الاعتقال تعود إلى قضايا تتعلق بصرف أموال خلافاً للضوابط في مديرية بلدية الديوانية". وأفاد سكان محليون في الديوانية، بأن حملة مداهمات شهدتها المدينة منذ ساعات الفجر الاولى، متحدثين عن العثور على مبالغ مالية هائلة ومصوغات ذهبية وعدد من العجلات الفاخرة.

هيئة النزاهة
جمهورية العراق
Commission Of Integrity

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاحد 26 07 2026 العدد(3171)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

جريدة يومية سياسية عامة

www.Alhakikanews.com

Alhakika.anews@Gmail.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

الحشد الشعبي يباشر تنفيذ خطة الانتشار الأمني الخاصة بزيارة الأربعين في النجف الأشرف

الحقيقة - خاص

أعلنت هيئة الحشد الشعبي، عن مباشرة قطعاتها بتنفيذ خطة الانتشار الأمني الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام). وقال مدير إعلام هيئة الحشد الشعبي في محافظة النجف الأشرف، محمد الأسدي: إن "تشكيلات هيئة الحشد الشعبي في المحافظة، باشرت منذ الخميس الماضي، بتنفيذ خطة الانتشار الأمني الخاصة بتأمين الزيارة الأربعينية، ضمن الجهود المشتركة الرامية إلى حماية الزائرين وتأمين انسيابية حركة المواكب والوافدين". وأضاف، أن "الخطة تشمل مشاركة قوات اللواء الثاني، واللواء 42، واللواء 21، واللواء 11، إلى جانب فوج المهمات الخاصة، وفوج تابع لرئاسة أركان الهيئة، وآخر تابع لأمانة سر الهيئة، حيث انتشرت القطعات في المحاور والمواقع المكلفة بها وفق الخطة الأمنية المعدة لهذه المناسبة". وأوضح الأسدي، أن "تنفيذ الخطة يجري بتنسيق عالٍ مع جميع الأجهزة الأمنية والخدمية، وبجاهزية كاملة لتأمين مسير الزائرين"، مبيناً أن "انتشار قطعات الحشد الشعبي يمتد من الحدود الإدارية الفاصلة مع محافظة الديوانية، مروراً بالمدينة القديمة في النجف الأشرف، وصولاً إلى الحدود الفاصلة مع محافظة كربلاء المقدسة عند العمود 667". وأشار إلى أن "الخطة تتضمن أيضاً مسك الخندق الشرقي الممتد بطول 155 كيلومتراً، فضلاً عن تأمين ساحات إركاب الزائرين وحمايتها ضمن قاطع المسؤولية، بما يضمن انسيابية حركة الزائرين والحفاظ على أمنهم وسلامتهم طوال أيام الزيارة الأربعينية".

بحضور الرئاسات..
انطلاق المؤتمر الثامن عشر لمناهضة العنف ضد المرأة

الحقيقة - متابعة

اتعقد في بغداد امس السبت الموافق 25 / 7 / 2026، المؤتمر الثامن عشر لليوم الإسلامي لمناهضة العنف ضد المرأة.

وقال القاضي فائق زيدان: إن العنف ضد المرأة بمختلف أشكاله يمثل انتهاكاً لكرامة الإنسان وسيادة القانون.

وأضاف خلال كلمته في المؤتمر"إن الإسلام أولى المرأة مكانة متميزة، وجعل العلاقة بين الرجل والمرأة قائمة على المودة والرحمة، معتبراً أن هذه المبادئ تمثل الأساس لبناء مجتمع متماسك تسوده قيم الاحترام".

وأوضح أن "المجلس يواصل اعتماد الإجراءات الكفيلة بتمكين المرأة وتعزيز دورها في مختلف المجالات، لافتاً إلى اختيار بغداد مقراً لشبكة القاضيات العربيات يعكس ريادة المرأة العراقية".

واكد رئيس الجمهورية نزار آميدي في كلمته: لا أمن ولا استقرار في المنطقة من دون أمن واستقرار العراق وتكمن قوة العراق في وحدته وتقديم مصالحه الوطنية فوق كل اعتبار. وأضاف اننا "ندعم الجهد الحكومي والقانوني الصارم للقضاء على الفساد واستعادة المال العام ومسؤوليتنا جميعاً حماية سيادة العراق واستقراره في ظل التطورات الإقليمية". كما دعا " الكتل السياسية إلى مراعاة تمثيل المرأة في استكمال الكابينة الوزارية وسأكون ممتناً بترشيح امرأة لمنصب نائب رئيس الجمهورية أو نائب رئيس الوزراء أو استحداث وزارة لشؤون المرأة خارج الاستحقاقات الانتخابية".

وقال رئيس الوزراء علي الزيدي: إن أهم عنصر من عناصر رعاية حقوق المرأة هو العمل على تطوير إمكاناتها العلمية والمعرفية وتوليها المواقع القيادية. وأضاف" نحن نفتخر اليوم بحضور المرأة في جميع سُلطات الدولة الدستورية ويجب أن نحمي النساء من التعرض للاعتداء والابتزاز عبر ثقافة احترام المرأة وعدم السماح لانتهاك حقوقها". وأعلن عن المضي بالعمل على إعادة تشكيل المجلس الأعلى للمرأة.

وقال رئيس مجلس النواب هيبت الحلبوسي: إن حماية المرأة ليست قضية تخصُّ النساء وحدهن، بل هي قضية وطنية ترتبط باستقرار المجتمع ومستقبل أجياله. وبين أن "المرأة العراقية أثبتت حضورها في مختلف مراحل بناء الدولة، وتحمَّلت أعباءً كبيرة خلال سنوات الحروب والإرهاب والنزوح، وظلَّت تؤدِّي دورها في الحفاظ على الأسرة وتماسك المجتمع".

الاخيرة

{على جدار الثورة}
المدينة السمراء وقصيدة المطر الأول:
فالح حسون الدراجي.. صوت الثورة وعطر المنافي

كأنها طفلةٌ ببراءتها وجنونها، وامرأةٌ ناضجةٌ بتمردها على الظلم، تلك هي "المدينة السمراء" (مدينة الثورة)؛ الحاضنة الكبرى التي لم تكن مجرد جغرافيا عابرة على خارطة بغداد، بل كانت رحمًا...

التفاصيل ص12

تشكيل

الفنان التشكيلي صالح النجار..
ممارسة الحفر والتنويع داخل التجربة

يواصل الفنان التشكيلي صالح النجار التجريب المستمر عبر الحفر داخل تجربته، التي أطلقها في العديد من المعارض الشخصية والمشاركات الجماعية. فهو، بعد أن تمكن من إطلاق تجربة تشير إليه، يستمر في ممارسة شغفه بالفن...

التفاصيل ص10

الثقافية

رواية (الاغتيال)..
صراع الخوف من البطولة والتوق إليها

بعد أكثر من أربعين عاماً على الشروع في كتابتها، وثلاثة أعوام على رحيل مؤلفها، وبعد سلسلة من العثرات التي أخرت ظهورها، أصدرت دار ألف ياء، بمساعٍ طيبة من الروائي العراقي سلام إبراهيم، رواية «الاغتيال» للصحفي المبدع والسارد الماهر إبراهيم الحريري (1937 ــ 2023)...

التفاصيل ص9

الافتتاحية

بلا وداع ولا مشيّعين.. فاروق هلال يمضي إلى مثواه الأخير حزيناً ومقهوراً

فالح حسون الدراجي

فقدت الساحة الفنية العراقية، صباح أمس الجمعة، الملحن والمعلم والموسيقي الكبير فاروق هلال عن عمر ناهز التاسعة والثمانين عاماً، بعد مسيرة فنية امتدت لسبعة عقود أسهم خلالها في صناعة ذاكرة الأغنية العراقية.

ولعل الغريب في الأمر أن يمضي الرجل إلى مثواه دون توديع، أو تشييع رسمي حكومي، أو نقابي، كما لم يحظ تشييعه للأسف بمشاركة حتى لو كانت رمزية من تلامذته ومحبيه، وجمهوره الواسع!

لقد كان في (موكب) تشييعه، سبعة أشخاص فقط، أحدهم تلميذه النجيب الفنان قاسم ماجد، والبقية كانوا من أفراد أسرته، أو من طالبي الاجر والثواب ! وقد أثار منظر تشييعه الموجع والمؤلم، سواء في شكل التابوت البائس، الخالي من (العلم العراقي)، أو من أي غطاء يستر عِري لوحه الحزين.. أو في ذلك الجو المحاط بالوجوم، والصمت (الرهيب) الذي لا يليق بفنان كبير، هو بحق أحد أبرز أعلام الفن العراقي ..!

وحين نقل لي الصديق العزيز قاسم ماجد - عبر الهاتف - شيئاً عن لحظات هذا التشييع الذي شارك فيه، شعرت بألم ومرارة فقد مضاعفة، مرة لفقد قامة عراقية فنية شاهقة، ومرة لهذا الجحود واللا وفاء العجيب الغريب من المحيط الفني. ناهيك من عمق علاقتي الشخصية، والطويلة به، تلك العلاقة التي بدأت منذ عام ١٩٧٦، حين التقيته أول مرة في حدائق جمعية الموسيقيين العراقيين في بغداد.. ورغم كل الظروف لم تنقطع علاقتنا حتى لحظة رحيله، حيث كنت قبلها أتواصل معه عبر الهاتف، أو عبر الرسائل الصوتية المطولة التي كنا نتبادلها، وأحتفظ الآن بعشرات البصمات الصوتية للفنان فاروق هلال، يتحدث فيها عن كل شيء، وكأنه يقول لي: احتفظ بهذه البصمات يا صديقي، فهي ستكون شهادة للتاريخ، وإرثي الذي لا أملك غيره لك ..

ولعل عزائي يكمن في لقائي به قبل أن أسافر قبل سنة تقريباً، حين زرته في المستشفى بصحبة الصديق، الإعلامي الرياضي المعروف حسام حسن .. وهو ما خفف فعلاً من شعوري بالندم والإحباط وقسوة الرحيل دون وداع.. في هذا المقال الافتتاحي لا أريد الحديث عن التاريخ الفني للمبدع الكبير فاروق هلال أو عن أغنياته وألحانه وجهوده الفنية والتربويّة الكبيرة، لأني لن أضيف اليه شيئاً مهما قلت وتحدثت..

كما لن أتحدث عن (الصديق) فاروق هلال، لأني واثق أن مقالة واحدة، بل ولا عشر مقالات، تكفي وتفي في الحديث عن (صحبة) أخوية حميمية عمرها نصف قرن، فضلاً عن أني تحدثت عن بعض هذه العلاقة في أكثر من مقال ولقاء تلفزيوني سابق. ولا اريد أيضاً الحديث عن (عراقية) فاروق هلال التي جعلته يرفض العيش في عدة بلدان عربية وخليجية، قدمت له كل ما يتمناه ويريده، لكن الرجل الذي غنى ولحن للعراق عشرات الأغاني، وختمها بأغنية من كلماتي شخصياً، كان قد لحنها وأداها بصوته قبل سنوات قليلة، عنوانها : (خاف أموت وما أشوفك يا عراق)، أبى إلا أن يموت ويدفن في العراق، بل هو قال لي وبحضور الصديقين قاسم وحسام: أريد أن أعيش أيامي الأخيرة في العراق، وأموت وأدفن في العراق أيضاً.. !

ولا أريد الحديث كذلك عن قيم الرجل وأخلاقه العالية المتمثلة بسلوكه واتزانه الذي يضرب بهما المثل .. ولا أتحدث عن بيته الذي فتح أبوابه الكريمة لي ولكل أصحابه ومحبيه - أجل، لن أتحدث عن كل هذه المحاور، رغم أهمية الحديث عنها في مثل هكذا مقال رثائي، لكن الشيء الذي أردت الحديث به فعلاً، هو أني اتصلت أمس بأحد الأشخاص البارزين في البلد، وقلت له: لماذا تركتم فاروق هلال يرحل حزيناً مقهوراً بلا وداع ولا تشييع ولا تأبين يليق به وبمكانته الفنية والتربويّة العالية؟

فقال: لأنه لحّن لصدام !!

قلت له: هذا كلام جميل، ولكن ثمة من لحن وغنى لصدام أكثر من فاروق بكثير، لكنه لم يتعرض عند رحيله لمثل ما تعرض له فاروق.. فأين العدالة ؟ وهناك أمر آخر أهم منه، وهو أن خمسين في المئة من أركان الدولة العراقية التي تأسست بعد سقوط النظام البعثي الدكتاتوري حتى هذه اللحظة، كانوا قد (لحّنوا) وغنوا، وهتفوا، وطبلوا ورقصوا لصدام حسين، فلماذا تُحرّم على فاروق هلال، و (تُحَلّ) على غيره ؟!

صمت محدثي ولم يجب..

لكني لم أصمت، فأكملت، وقلت له: هل تعلم أن فاروق هلال لم يكن بعثياً قط، وأزيدك من الشعر بيتاً ان الرجل كان متعاطفاً وقريباً من الحزب الشيوعي في خمسينيات وستينيات القرن الماضي - دون أن ينتمي للحزب - وأنه اعتقل وفصل من وظيفته بعد انقلاب شباط الأسود عام ١٩٦٣ - حيث كان وقتها معلماً لمادة النشيد والرياضة في مدرسة ابن الجوزي للبنين قرب كراج النهضة في بغداد - وأنه غنى للزعيم الخالد عبد الكريم قاسم أغنية أمة أمة مع أغنيات عديدة غيرها.. ودفع ثمناً باهضاً مقابل تلك المواقف الوطنية المؤيدة للجمهورية..

وهل تعلم أنه أسرّ لي يوماً بتبرعه للحزب الشيوعي مرات عديدة دون أن يخبر أحداً غيري بما في ذلك الحزب الشيوعي نفسه.. كما أن الرجل لحّن للوطن والشعب عشرات الأناشيد والأغاني الوطنية الجميلة، فلماذا لم تلتفتوا اليها أيضاً مثلما التفتم إلى (غيرها) من الأغنيات .. ؟

إن الفنان فاروق هلال - حسب ظني - قد تأثر كثيراً برياح المتغيرات التاريخيّة والسياسية الخطيرة التي عصفت بالمنطقة والعالم عموما، وبالعراق خصوصا، ناهيك من الظروف الشخصية العاطفية الصعبة التي مر بها الرجل، وقد تكون هذه التأثيرات

-مجتمعة - قد دفعت بمشاعره، نحو الاقتراب من المزاج القومي العربي، من غير أن ينتمي أيضاً الى أي حزب قومي، او غير قومي.. وأعتقد أن لكل إنسان الحق في اختياراته وقناعاته ومشاعره وهواه دون إكراه أو إرغام لتوجهاته..

والمهم في الموضوع، أن فاروق هلال ظل قامة عراقية فنية وتربويّة باسقة، قدم للفن العراقي أروع الألحان والأعمال والإنجازات التي تستحق منا أن نكرم وفاته ونقدر لحظات رحيله، فنمنح على الأقل جنازته ما تستحق من احترام وتقدير وتوديع وتشييع يليق بها وبه، أما إذا أردنا محاسبته وهو يتوجه إلى مثواه وأبديته النهائية، ونحاكمه على تلحين هذه الأغنية او تلك، فهذا لعمري منتهى الظلم.. إذ يجب أن يكون الحساب عاماً وشاملاً، وبمسطرة واحدة على الجميع، وليس انتقائياً أو اختيارياً !!

أما الآن، وفي ختام مقالي هذا، دعوني أقول لصديقي وأخي الكبير فاروق هلال : ها أنا أودعك ياصاحبي، وأشيّعك بمزاجي وعلى طريقتي الخاصة، فما عساني أن أفعل، وبيني وبين جثمانك المعطر بالنبل والكرم والود والوفاء، آلاف الأميال ؟!

(موكب) تشييع الفنان الكبير فاروق هلال

البصرة تعيش (عطشاً ملوناً): مياه غير صالحة للاستخدام تتدفق لمنازل المواطنين وتحذيرات من كارثة صحية

الحقيقة - ليث غالب

تتفاقم الأزمة الخدمية والصحية في محافظة البصرة بشكل غير مسبوق، بعدما أصبحت شبكات الإسالة تغذي منازل المواطنين بمياه ملوثة وملونة، شحيحة ومالحة، وسط تحذيرات رسمية وشعبية من انزلاق المحافظة نحو كارثة بيئية وإنسانية وشيكة.

تلوث حاد يستهدف قضاء الزبير ومركز المحافظة

في جولة لمراسلي الجريدة في عدد من مناطق البصرة، رصدت العدسة تفاقماً كبيراً في ردءاة المياه الواصلة إلى قضاء الزبير ومركز المحافظة، وتحديداً في حي ياسين خريبط. ولم تعد المشكلة مقتصرة على الملوحة المرتفعة، بل تعدتها إلى تدفق مياه ذات لون أخضر داكن لا تصلح لأي استخدام بشري.

وأعرب لفيف من مواطني منطقة ياسين خريبط وقضاء الزبير عن استيائهم الشديد لعدم صلاحية هذه المياه حتى لأغراض التنظيف أو الغسيل، ناهيك من الشرب. وأبدى الأهالي مخاوف حقيقية وشكوكاً تدور حول قيام بعض أصحاب محطات التحلية (R.O) باستخدام هذه المياه الملوثة كمصدر رئيسي لعمليات التحلية ثم إعادة بيعها للسكان، مما يضاعف المخاطر الصحية على أسرهم.

يقول أحد سكنة حي ياسين خريبط:

المياه التي تخرج من الأنابيب ذات لون أخضر ومظهر مقزز، لا يمكننا استخدامها مطلقاً. نضطر لشراء مياه التحلية، وللأسف نشك أن محطات التحلية نفسها تعتمد على هذه المياه الملوثة في تشغيلها، مما يضعنا بين فكي الغلاء والمرض.

تحذير برلماني: البصرة تدخل حالة الطوارئ

ولم تكن الصرخة الشعبية بمعزل عن المتابعة النيابية؛ إذ وجهت النائب عن محافظة البصرة، (زينب التميمي)، تحذيراً شديد اللهجة خلال كلمة لها تحت قبة مجلس النواب، أكدت فيها أن البصرة دخلت فعلياً حالة الطوارئ.

وسلطت النائب الضوء على أبعاد الكارثة محذرة من ارتفاع مخيف في معدلات الإصابة بالأمراض تشهد المحافظة زيادة مضطربة في حالات الإصابة بالأمراض السرطانية، والفشل الكلوي، والتسمم، والأمراض الجلدية نتيجة التلوث والملوحة.

انهيار قناة البدعة: تسبب انهيار قناة البدعة التي تعد الشريان والمصدر الأساسي للمياه العذبة للمحافظة في انقطاع تام للمياه عن مناطق واسعة لأيام طويلة.

استنزاف كاهل المواطنين: بات المواطن البصري يعجز عن شراء كفايته اليومية من المياه وسط استمرار الانقطاعات والارتفاع الحاد في أسعار صهاريج المياه.

دعوات لتدخل حكومي عاجل

وشددت النائب التميمي على أن أزمة المياه في البصرة ليست وليدة اللحظة، بل تفاقمت إلى المدى الذي يتطلب إيجاد حلول سريعة وفورية من بينها إجراء عمليات صيانة خرسانية عاجلة لقناة البدعة الحالية، وتوفير التمويل الحكومي اللازم لاستكمال مشروع القناة الأنبوبية البديلة لضمان وصول مياه صالحة وآمنة للسكّان.

وأمام هذا الوضع المأساوي، يجدد أهالي البصرة مطالباتهم للحكومة الاتحادية والجهات المعنية بضرورة تشديد الرقابة على محطات التحلية الخاصة، وفرض حلول إستراتيجية تعيد للعروس الشط مياهها الصالحة للحياة قبل أن تخرج الأوضاع عن السيطرة تماماً.

رأي

بين خوفين

جاسم الحلفي

الخوف هو العنوان الأبرز في المشهد العراقي هذه الأيام. لكنه ليس خوفاً واحداً، وإنما خوفان يقفان على طرفي نقيض.

الخوف الأول يسكن كبار الفاسدين ومن أحاطوا أنفسهم بشبكات النفوذ والحماية. إنه خوف من الحقيقة، ومن أن تتحول التحقيقات إلى كرة ثلج تكبر كلما تدحرجت، فتصل إلى مستويات أعلى، وتكشف من خطط، ومن سهّل، ومن وفر الغطاء، ومن راكم ثروات لا يمكن تفسيرها بالدخل المشروع، مهما ارتفع.

أما الخوف الثاني، فهو خوف العراقيين. لكنه ليس خوفاً من كشف الحقيقة، وإنما من ألا تكتمل. يخشون أن تتوقف الحملة عند الحلقات الأضعف، وأن تعود الخطوط الحمراء لتفرض حدودها على الحملة، كي لا تصل إلى الرؤوس التي صنعت منظومة الفساد، وحمتها، وأعادت إنتاجها طوال السنوات الماضية.

ما ظهر خلال الأيام الماضية لم يعد مجرد أرقام في بيانات رسمية. فقد شاهد العراقيون أموالاً مدفونة ومخبأة ومحروقة لإخفاء آثار الجريمة، فتحولت القضية إلى مشهد يكشف حجم النهب الذي تعرضت له الدولة. وكان يفترض أن توحد هذه المشاهد الجميع خلف مطلب كشف الحقيقة، لكن ابواق الطغمة سارعت إلى التشكيك بالحملة والدفاع عن المتهمين. وهنا يفرض السؤال نفسه: لماذا الخشية من اتساع التحقيقات أكثر من خوفه من استمرار الفساد؟ فالفساد لا يقوم على أفراد، وإنما على شبكة من المصالح والحماية، ولهذا فإن أي حملة جادة تواجه منظومة كاملة، لا أشخاصاً فقط.

إن نجاح هذه الحملة لن يُقاس بعدد الموقوفين أو الأموال المضبوطة، وإنما بقدرتها على الوصول إلى كبار الفاسدين وكشف تضخم الثروات طغمة الفساد التي لا يفسرها الدخل المشروع. فهل ستواصل كرة الثلج تدحرجها، أم ستتوقف عند أبواب النفوذ؟

تعب العراقيون من الملفات التي تُفتح ثم تُغلق، ومن اللجان التي تبدأ بضجيج وتنتهي بصمت. وما ينتظرونه اليوم هو سقوط الحصانات غير المعلنة، وانتهاء زمن الإفلات من العقاب.

إن الفاسدين يخشون أن تصل الحملة إلى الحقيقة... أما العراقيون فيخشون أن تتوقف قبل الوصول إليها.

وبين هذين الخوفين، يتحدد مصير واحدة من أهم معارك الدولة مع منظومة الفساد. فإذا انتصرت الحقيقة، استعادت الدولة شيئاً من هيبتها، واستعاد المواطن شيئاً من ثقته. أما إذا انتصرت الخطوط الحمراء، فلن تكون الخسارة أموالاً منهوبة فحسب، وإنما ضياع فرصة تاريخية لاستعادة الدولة، وإثبات أن لا أحد، مهما علا نفوذه أو موقعه، فوق القانون.

وزارة التجارة
تطلق التسجيل الإلكتروني الكامل للشركات

الحقيقة - خاص

أعلنت وزارة التجارة، انطلاق التسجيل الإلكتروني الكامل للشركات، فيما أكدت أن النظام الجديد يتيح لصاحب العلاقة متابعة جميع مراحل المعاملة.وقال مدير عام دائرة تسجيل الشركات رشاد خلف هاشم في بيان: إن "وزارة التجارة ممثلة بدائرة مسجل الشركات تقوم بتنفيذ مشروع التحول الرقمي من خلال أتمتة إجراءات تسجيل الشركات بما يتيح للمواطنين تقديم طلبات تسجيل شركاتهم ومتابعة معاملاتهم الكترونيا عبر رابط التقديم من دون الحاجة الى مراجعة الدائرة او الاستعانة بالمعقبين".وأضاف هاشم، أن "النظام الجديد يتيح لصاحب العلاقة متابعة جميع مراحل المعاملة عبر الرابط الالكتروني المخصص بسرية تامة حيث لا يمكن الاطلاع على تفاصيل المعاملة الا من قبل صاحبها او من يخوله باستخدام رمز الدخول الخاص".وتابع أن "المشروع يهدف الى تبسيط الإجراءات وتقليل الاحتكاك المباشر بين المواطن والموظف وتعزيز الشفافية وسرعة انجاز المعاملات بما ينسجم مع توجهات الحكومة في التحول الرقمي".

وبين المدير العام أنه "من المؤمل أن تشهد المرحلة المقبلة اتاحة خدمة تقديم طلبات تسجيل الشركات الكترونيا من خارج العراق ايضا بما يسهل إجراءات المستثمرين ورجال الأعمال العراقيين داخل البلاد وخارجها ويعزز بيئة الأعمال والخدمات الالكترونية".

التربية تعلن إصدار توجيهات بتسهيل الإجراءات الامتحانية لذوي الهمم ومتلازمة داون والتوحد

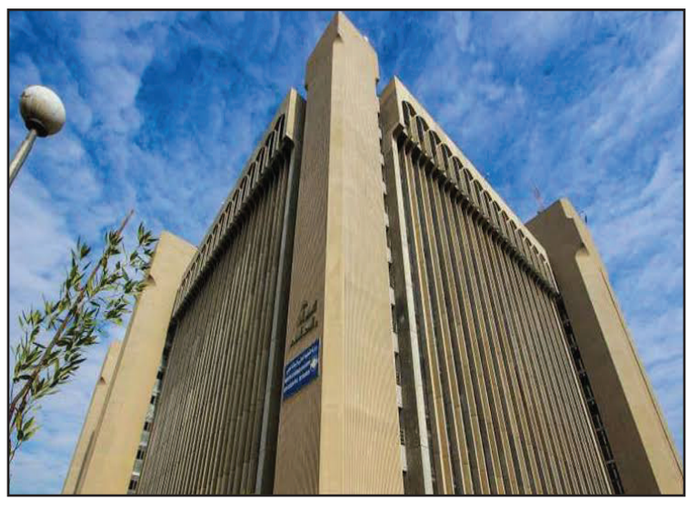

الحقيقة - خاص

أصدرت وزارة التربية، توجيهات بتسهيل الإجراءات الامتحانية الخاصة بالطلبة من ذوي الهمم، ومتلازمة داون والتوحد.

وقال مدير عام التعليم العام في وزارة التربية، علي سعود عبد المجيد: إن "وزارة التربية وجهات المديريات العامة للتربية بقبول الأطفال من ذوي متلازمة داون وطيف التوحد في المدارس الاعتيادية، استناداً الى كتاب رسمي معمم على جميع المديريات".

وأوضح، أن "الوزارة أصدرت توجيهات بتسهيل الإجراءات الامتحانية الخاصة بالطلبة من ذوي الهمم، من خلال تخصيص مراقب من اختصاص التربية الخاصة في كل قاعة امتحانية تضم طلبة من هذه الشريحة، فضلاً عن السماح بقراءة الأسئلة لهم وإدخال الأدوية والمستلزمات الضرورية أثناء الامتحانات".

وأشار الى أن "الطلبة من ذوي الهمم كانوا يقبلون سابقاً في المعاهد التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية فقط، إلا أن الوزارة وسعت هذه التجربة لتشمل المدارس التابعة لوزارة التربية، بما يضمن دمج الطلبة من ذوي متلازمة داون وطيف التوحد والشرائح الأخرى من ذوي الهمم في البيئة التعليمية".

وأكد، أن "وزارة التربية ماضية في توفير كل ما من شأنه خدمة هذه الشريحة وتلبية احتياجاتها".

تقرير

بين البركة والخرافة.. سوق الأحجار الكريمة في النجف يكشف أسراره

الحقيقة / وكالات

في الأسواق المحيطة بمرقد الإمام علي، تتلألأ آلاف الأحجار الكريمة بألوانها البراقة وأشكالها وأحجامها المتنوعة، لتضع الزائر أمام حيرة الاختيار بين عشرات الأنواع المعروضة. ويُعد العقيق اليماني ودرّ النجف من أكثر الأحجار إقبالاً، إذ يحرص العديد على اقتناء خواتم مرصعة بهما، تُنقش عليها أسماء الله الحسنى، أو آيات من القرآن الكريم، أو أسماء أصحابها وأفراد عائلاتهم، إلى جانب نقوش وزخارف ورسومات مختلفة، في مشهد يجمع بين الحرفة والتراث والبعد الديني.

خرافات سائدة

وقال صاحب محل لبيع الأحجار الكريمة والنقش عليها، مصطفى الخرسان، إن "ستة أنواع من الأحجار تتصدر الطلب في الأسواق العراقية"، محذراً من "انتشار الأحجار المقلدة، وصحة الاعتقاد السائد بأن الأحجار قادرة على تغيير واقع حياة الإنسان غير صحيحة". وأوضح أن "أكثر الأحجار رواجاً هي العقيق اليماني بمختلف ألوانه، يليه الياقوت، ثم الفيروز، ودرّ النجف، والحديد الصيني، فضلاً عن الزمرد"، مبيناً أن "هذه الأحجار تحظى بمكانة خاصة لدى شريحة واسعة من الناس، ولا سيما لورود روايات عن فضل بعضها". وأضاف الخرسان، أن "درّ النجف يعد من الأحجار المباركة ويتواجد في مناطق الهضاب البيضاء المحيطة بالنجف، فيما يشتهر العقيق اليماني بفضله، كما يعتقد بعض الناس أن الحديد الصيني يبعد الوساوس، بينما ينسب آخرون إلى الزمرد تيسير الأمور". وفيما يتعلق بالمعتقدات المرتبطة بالأحجار، شدد على أن "ما يشاع عن قدرة بعض الأحجار على جلب الرزق أو دفع البلاء أو تغيير حياة الإنسان لا أساس له من الصحة، فالأحجار بحد ذاتها لا تغير الواقع"، مشيراً إلى أن "ما يعرف بالأحجار المرصودة ارتبط في الحضارات القديمة، ومنها الحضارة الفرعونية، باستخدامات سحرية، أما في العالم الإسلامي فلا وجود لمثل هذه الممارسات إلا في حالات نادرة".

وتابع الخرسان، قائلاً إن الأحجار تستورد من دول عديدة، إذ يشتهر اليمن بالعقيق اليماني، والنجف بدرّ النجف، وإيران بالفيروز والعقيق الخراساني، والهند بالياقوت، وأفريقيا بالألماس، والبرازيل بالتوباز، فيما تنتج الصين الزبرجد إلى جانب الأحجار الصناعية والمقلدة، مضيفاً أن "درّ النجف يُعثر عليه عادة بعد هطول الأمطار، إذ يبحث عنه البدو في البادية، وعند شروق الشمس ينعكس الضوء على الأحجار فيسهل العثور عليها، بينما يستخرج العقيق اليماني من الجبال في اليمن".

وبشأن الاستيراد، أوضح أن "الاستيراد مفتوح من مختلف دول العالم، إلا أن المشكلة تكمن في الأحجار المقلدة القادمة من الصين، والتي باتت تضاهي الأصلية إلى درجة يصعب معها على غير المختص التفريق بينها"، لافتاً إلى أن "العقيق اليماني الخام يحظى بإقبال كبير في الأسواق، إلا أن هناك أنواعاً خاماً من إيران والهند والصين تباع على أنها يمنية، في حين يبقى الخام المستخرج من اليمن هو الأكثر أصالة وقيمة". وختم الخرسان، حديثه بالقول إن "سوق السبح لا يقل أهمية عن سوق الأحجار، إذ تبدأ الأنواع من السبح الطينية وصولاً إلى سبح الكهرب، وأن سبح الكهرب الأصلية كانت تباع سابقاً بأسعار تتراوح بين 10 و20 ألف دولار، إلا أن النسخ الصينية المقلدة أصبحت تباع بنحو 60 دولاراً مع تشابه كبير في الشكل"، مضيفاً أن "هناك مدارس متعددة للخط، بين القديم والحديث، وكانت النقوش التقليدية تقتصر على عبارات مثل (الملك لله) و(ما شاء الله)، فيما تضمنت بعض النقوش القديمة رسوماً ورموزاً وأشكالاً كالغزال والأسد والشمس والنباتات، ارتبط بعضها في الحضارات القديمة بمعتقدات خاصة".

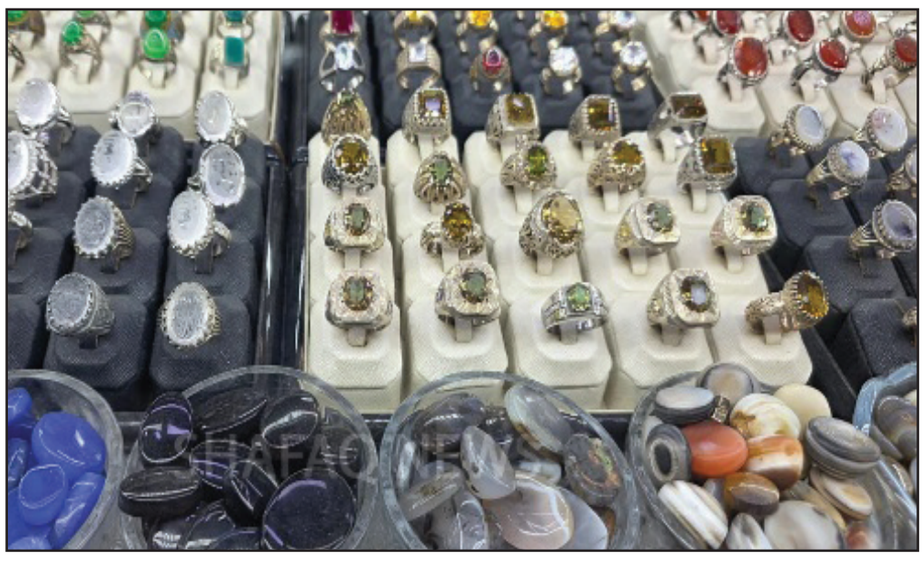

الأسعار والاقبال

في حين، قال رجل الدين محمد مصطفى، إن "التختم بالأحجار الكريمة وردت فيه روايات عن أهل البيت، لذلك يحرص العديد من رجال الدين على ارتداء الخواتم المرصعة بالأحجار المباركة". وبحسب مصطفى، فإن أكثر الأحجار التي يتختم بها رجال الدين هي العقيق اليماني، ودرّ النجف، والفيروز، تبركاً بما ورد في فضلها، مشيراً إلى أن أسعار الأحجار ارتفعت بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما بعد دخول كميات كبيرة من الأحجار المقلدة. ولفت إلى أن "شراء الأحجار ينبغي أن يكون من أصحاب المحال المعروفين وأصحاب الخبرة القادرين على التمييز بين الحجر الأصلي والمقلد"، مبيناً أن "العديد من رجال الدين يرتدون خواتم قديمة موروثة عن الآباء والأجداد أو يشترونها من أشخاص معروفين بالأمانة والثقة".

عادات وتقاليد

من جانبه، قال جاسم عبد الله، وهو مواطن نجفي، إن "ارتداء الخواتم المرصعة بأحجار ذات ألوان جذابة يمنحني شعوراً بالراحة النفسية"، لافتاً إلى أنه يمتلك عدداً من الخواتم التي يحرص على ارتدائها، وقد اشترى أحجاراً من داخل العراق وخارجه، وجلب بعضها من ماليزيا وإيران والسعودية، ويتمنى زيارة اليمن لاقتناء العقيق اليماني الأصلي.

المجلس العراقي للسلم والتضامن..

ندوة عن القيم المدنية العليا وأثرها في نهوض حضارة وادي الرافدين

تقرير / فارس الشمري

أقام المجلس العراقي للسلم والتضامن ندوةً حاضر فيها الباحث في الآثار والتراث عامر عبد الرزاق، بعنوان: «القيم المدنية العليا وأثرها في نهوض حضارة وادي الرافدين». وأدار الندوة عضو المجلس مناضل عبد الله، الذي قدَّم نبذةً موجزة عن سيرة الضيف، مشيرًا إلى أنه شغل منصب مدير متحف الناصرية لمدة ثلاث سنوات، وكان عضوًا في بعثة المسح والتنقيب عن الآثار في جنوب العراق، وعمل مع بعثات التنقيب التابعة للمتحف البريطاني في المواقع السومرية، كما ألقى محاضرات عن حضارات وادي الرافدين في جامعات أمريكية ويابانية، وأصدر كتابًا عن الصراع الآثاري في محافظة ذي قار، وحصل على كتاب شكر وتقدير من منظمة اليونسكو، ونال جائزة الدولة لعام 2025، ويشغل حاليًا منصب مدير مدينة أور الأثرية.

وتناول الباحث مكانة الآثار والتراث والسياحة، واصفًا إياها بأنها تمثل الهوية الوطنية لكل بلد يمتلك كنوزًا من المواقع الأثرية، وما تحمله من رمزية حضارية تمتد لآلاف السنين. كما تطرق إلى أهمية المواقع الأثرية بوصفها رافدًا اقتصاديًا وثقافيًا، مشيرًا إلى أن السياحة والآثار تشكلان نحو 20 بالمئة من موارد معظم الدول الراعية لهذا القطاع.

وخلال عرضه لخارطة تضم أكثر من 25 ألف موقع أثري تعود إلى حقب تمتد إلى سبعة آلاف سنة قبل الميلاد، أوضح أن هذه المواقع تمثل حضارات أكد وسومر وبابل وآشور، التي تمتد جذورها عميقًا في التاريخ، كالشجرة القوية التي تمتد جذورها خمسة عشر مترًا تحت الأرض، وقد أسست لعلوم ومعارف إنسانية ما زالت تمثل منارةً للأمم والدول.

وأضاف الباحث، أن العراق يمتلك أقدم مسلة قانونية في التاريخ، وهي مسلة أورنمو، تلتها بعد نحو خمسين عامًا مسلة حمورابي، اللتان أسستا لتنظيم المجتمع والدولة، وحماية الحقوق والواجبات، وترسيخ العدالة والتنمية والأمن. وأشار إلى أن نصوصهما تضمنت مواد تكفل حماية الأسرة والطفل والمرأة والفلاحين والعمال، وتنظم أشكال التعاقد التي يشترط فيها وجود ثلاثة شهود لكل طرف، موضحًا أن هذه التشريعات وثقت بالكتابات المسمارية على الألواح والأسطوانات الطينية.

وبيَّن كذلك أن الأقوام التي عاشت في تلك الحضارات بلغ عددها خمسة وخمسين عرقًا، وأن أصولها عراقية، وما زالت بقايا هذه المكونات موجودة حتى اليوم، مثل الصابئة المندائيين، والآشوريين، والكلدان، والعرب، والكرد، والتركمان، والفرس، وغيرهم، مؤكداً أن هذه المكونات أسهمت مجتمعة في ازدهار ممالك وادي الرافدين، وهو ما تشهد عليه القصور والمكتبات والقلاع والمعابد والبوابات الحصينة، فضلاً عن معالم خالدة مثل الثور المجنح، وبوابة عشتار، وزقورة أور، ومدينة الحضر.

كما عرض الباحث صورًا لعدد من اللقى الأثرية التي اكتشفها أثناء أعمال التنقيب، من بينها قلادة ذهبية على هيئة امرأة، تمتاز بدقة صنعها وجمالها، وتضم 150 خرزة. وأكد الباحث أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في نشر الوعي وتعزيز حماية الآثار من دون تمييز، إلى جانب ترسيخ الثقافة المجتمعية بأهمية الثروة الأثرية والتراثية.

وفي ختام حديثه قال: «إخوان، لقد زرت ثمانية عشر بلدًا، وقدمت محاضرات عن عراقة حضاراتنا، ولمست حجم الإعجاب بما عرضته من صور، وما تمثله كل لوحة مسمارية وقطعة أثرية واكتشاف علمي أضاف الكثير إلى مسيرة التقدم والازدهار الإنساني».

وشارك الحضور بمداخلات واستفسارات وإضافات أغنت محاور الندوة، وفي ختامها قدَّم عضو المجلس العراقي للسلم والتضامن، مناضل عبد الله، شهادةً تقديريةً للباحث، تثمينًا لجهوده العلمية وإسهاماته في خدمة الآثار والتراث العراقي.

العمل تعلن تسليم الجائزة الكبرى الثامنة لـ"يانصيب الرعاية الاجتماعية"

الحقيقة - متابعة

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، تسليم الجائزة الكبرى الثامنة لـ"يانصيب الرعاية الاجتماعية"، مؤكدة أن أكثر من 150 دارًا للأيتام وكبار السن ضمن خطة التأهيل، فيما أشارت إلى أن إيرادات اليانصيب توظف لتأهيل الدور الإيوائية.وقال مدير عام دائرة المشاريع في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رئيس لجنة اليانصيب لوتو العراق الخيري عمار عبد الواحد السوداني: إنه "حضرنا اليوم مراسم تسليم الجائزة الكبرى الثامنة منذ انطلاق لعبة يانصيب "لوتو العراق الخيري"، والبالغة قيمتها 110 ملايين و998 ألف دينار، وخلال الأشهر الثلاثة الماضية جرى تسليم الجوائز الكبرى السادسة والسابعة والثامنة، وهو ما يعكس مصداقية وشفافية عمل اللجنة". وأضاف أن "36% من إيرادات اللعبة، وبموجب العقد المبرم مع الشركة المشغلة، تُخصص بالكامل لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتودع في حساب خاص لدعم الدور الإيوائية في بغداد والمحافظات، من خلال تأهيلها وتجهيزها بالمستلزمات الأساسية من المأكل والمشرب وغيرها.وأشار إلى أنه "تمكنا، منذ العام الماضي وحتى الآن، من تأهيل 24 دارًا إيوائية بشكل كامل، بعد أن كانت في أوضاع متردية، وأصبحت اليوم في أفضل حال من حيث التأهيل والتأثيث"، مؤكداً أن جميع المبالغ المستحصلة تُرصد لهذا الغرض".ودعا السوداني "المواطنين إلى اقتناء بطاقات اليانصيب؛ لما تسهم به من دعم وتأهيل الدور الإيوائية".وأكد أن "الوزارة سترصد جميع الأموال الواردة إليها لتأهيل دور الأيتام ودور رعاية كبار السن في بغداد والمحافظات، والتي يتجاوز عددها 150 داراً"، داعياً وسائل الإعلام إلى زيارتها والاطلاع على التغيير الجذري الذي شهدته".

مهرجان أربيل الصيفي.. منصة لتمكين النساء وتوفير فرص العمل للشباب

الحقيقة - متابعة

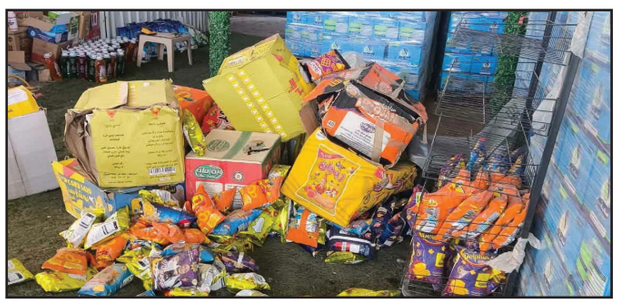

انطلقت في حديقة "سامي عبد الرحمن" بمدينة أربيل، فعاليات مهرجان أربيل الصيفي، الذي تنظمه بلدية المدينة ويستمر لعدة أيام، بمشاركة واسعة وحضور رسمي وشعبي لافت.

وذكر مراسل الحقيقة أن "المهرجان انطلق تحت شعار "دعم الطاقات الشبابية وتمكين المرأة وتنشيط الحراك السياحي"، وشهد حفل افتتاحه حضور وزير البلديات والسياحة في حكومة إقليم كردستان ساسان عوني، ومحافظ أربيل أوميد خوشناو، ورئيس بلدية أربيل كرزان عبد الهادي، إلى جانب عدد من المسؤولين والمهتمين بالشأن الثقافي والسياحي".

وأضاف أن "بلدية أربيل خصصت أكثر من 200 جناح بشكل مجاني داخل الحديقة لعرض منتجات مختلف المهن والحرف اليدوية، حيث سجلت النساء حضوراً بارزاً ومشاركة فعالة من خلال عرض منتجاتهن، وحرفهن اليدوية، وعلاماتهن التجارية، بما يعكس دورهن الريادي في دعم الاقتصاد المحلي".

وأشار إلى أن "وزير البلديات والسياحة ومحافظ أربيل أجريا جولة تفقدية في مختلف أقسام وأجنحة المهرجان للاطلاع على المعروضات والمنتجات المقدمة".

من جانبه، أكد محافظ أربيل أوميد خوشناو "دعم المحافظة الكامل للمشاركين في المهرجان الصيفي، وتقديم كافة التسهيلات الممكنة التي تسهم في استمرار هذه الفعاليات التي تعزز الحركة الاقتصادية والسياحية في المدينة".

وأوضح خوشناو أن "المهرجان يُعد منصة حيوية تسعى بلدية أربيل من خلالها إلى توفير فرص عمل حقيقية للشباب والنساء، فضلاً عن جذب السياح من داخل البلاد وخارجها".

4 محاور و 195 مفرزة وإسعاف.. صحة النجف الأشرف تستنفر جهودها لزيارة الأربعين

الحقيقة - متابعة

أعلنت دائرة صحة محافظة النجف الأشرف، امس السبت، استكمال استعداداتها لتنفيذ الخطة الصحية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).وقال مدير إعلام دائرة صحة النجف الأشرف، ماهر ياسر العبودي، إن "دائرة صحة النجف، وبتوجيه من وزير الصحة عبد الحسين الموسوي، وإشراف مباشر من المدير العام للدائرة زين العابدين الأسدي، أكملت جميع الاستعدادات الخاصة بالخطة الصحية لزيارة الأربعين".

وأضاف أن "الخطة توزعت على أربعة محاور رئيسية: الأول محور النجف–الحيدرية–كربلاء، ويمتد من مجسرات ثورة العشرين حتى الحدود الإدارية مع محافظة كربلاء المقدسة، ويضم 23 مفرزة طبية و26 سيارة إسعاف".

وأوضح أن "المحور الثاني، النجف–الكوفة–العباسية–بابل، يبدأ من مجسرات ثورة العشرين حتى الحدود الإدارية مع محافظة بابل، ويضم 21 مفرزة طبية و16 سيارة إسعاف، فيما يمتد المحور الثالث، النجف–المناذرة–المشخاب–القادسية، من مجسرات ثورة العشرين حتى ناحية القادسية، ويضم 18 مفرزة طبية و16 سيارة إسعاف".

وتابع العبودي أن "المحور الرابع يشمل المدينة القديمة ومركز مدينة النجف، ويمتد من مرقد الإمام علي (عليه السلام) حتى مجسرات ثورة العشرين، ويضم أربع مفارز طبية".وأشار إلى أن "الخطة الصحية تشمل أكثر من 95 مفرزة طبية، ويشارك في تنفيذها أكثر من أربعة آلاف منتسب من مختلف العناوين والاختصاصات، فيما تتواجد أكثر من 100 سيارة إسعاف، فضلاً عن عجلات العتبة العلوية المقدسة والحشد الشعبي، إلى جانب الدعم المقدم من وزارة الصحة".وأكد العبودي أن "جميع مستشفيات المحافظة مشمولة بالخطة الصحية، فيما تتولى فرق الصحة العامة متابعة الأغذية المقدمة في المواكب الحسينية والتأكد من صلاحيتها، بالتزامن مع استمرار تقديم الإرشادات والتوعية الصحية طوال فترة الزيارة".ولفت إلى أن "المفارز الطبية التابعة لدائرة صحة النجف تمتد إلى داخل محافظة كربلاء المقدسة، وأن جميع الطرق المؤدية إلى كربلاء مؤمنة صحياً من خلال المستشفيات والمفارز الطبية"، مبيناً أن "الخطة تشمل أيضاً مناطق الأقضية والنواحي، ومنها المناذرة والمشخاب والكوفة، فضلاً عن مختلف المناطق الواقعة ضمن الخطة الصحية الداخلية للمحافظة".

رأي

العراق يبنيه أبناؤه الاحرار

طارق العبودي

العراق وشعبه الحر الأبي، وجميع قواه الوطنية الخيّرة، يرفضون التبعية والوصاية من أي دولة كانت، سواء أكانت أمريكا أم غيرها، لكنهم، في الوقت نفسه، يسعون ويرغبون في بناء علاقات اقتصادية وسياسية واجتماعية متكافئة، مبنية على الاحترام وتبادل المنافع المشتركة، والحفاظ على استقلال وسيادة بلدنا.

نعم، بلدنا بحاجة إلى التنمية والإعمار والبناء بسبب الخراب الذي خلّفه الفاسدون، من خلال التعامل مع شركات متطورة ورصينة، لكن بشرط المحافظة على قرارنا السياسي وسيادة بلدنا. مع العلم أن بعض السياسيين يرون أن مستقبلهم السياسي مرهون بمدى الخنوع والإذلال للقوى الأجنبية، وبمدى دعمها لهم. وللأسف، فإن هؤلاء جُبلوا على الطاعة العمياء، والخنوع، والإذلال، والتبعية المطلقة للأجنبي، وهذه الثقافة متغلغلة ومتجذرة في عقليات الكثير من السياسيين المتنفذين في البلد.

هل يستطيع هؤلاء السياسيون أن يتخلوا عن ثقافة التبعية والإذلال للأجنبي، ويعرفوا أن شعبهم يمتلك طاقات وخبرات وكفاءات علمية مخلصة لبلدها، متى ما احتلت موقعها الطبيعي؟ وألا تتحول الوصاية من احتلال عسكري إلى احتلال اقتصادي. فالانحياز لهذه الجهة أو تلك دليل على الضعف والعمالة، والتشكيك بقدرات وخبرات شعبنا في البناء والإعمار. وهذه ثقافة تؤكد أن العراق ليس في مستوى الاستقلال، وغير جدير بالتحرر والاعتماد على قدراته وإمكاناته العلمية والفنية والسياسية في بناء وطنه، وأن العراق لا علاقة له بالسيادة الوطنية ولا بالديمقراطية، وأنهم مجرد تلاميذ وتُبَّع، يخضعون لتعليمات هذا الطرف أو ذاك من القوى الأجنبية، التي لا تريد الخير والتطور والسعادة لشعبنا بقدر ما تسعى إلى تحقيق مصالحها الذاتية. يكفي تبعيةً وإذلالاً. من الضروري أن نرفض هذه الثقافة القابعة فوق قلوبنا وعقولنا. علينا ألا نقبل بهذا السلوك التبعي المذل والمهين، وعلينا ألا نترك، أو نسمح، للقوى الخارجية، سواء أكانت أمريكا أم إيران أم غيرهما من الدول، أن تتحكم باقتصادنا وسيادتنا وكرامتنا، وأن ترسم لنا ما نريد وما لا نريد، أو أن تقرر ذلك نيابةً عنا. علينا مقاومتها، ورفض سياسة الوصاية، وأن يبقى العراق حرًا أبيًا بأبنائه، وتأريخه، ورجاله الشرفاء. نبني علاقاتنا مع جميع الدول بشكل متكافئ، ونستفيد من خبرات الآخرين، من دون المساس بسيادتنا، وبعيدًا عن الإملاءات والشروط التي تمس كرامتنا، وسيادة وطننا، وحرية شعبنا.

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

يثري النفوس، ويختصر الازمنة، ويفلسف الحياة، ويؤثث الذاكرة

المتحف البغدادي.. معين عطاشى التبغدد

بئر الذاكرة البغدادية اليانعة بالحياة، ومعين عطاشى التبغدد، ورئة يتنفس منها المرتحلون في اليوم البغدادي هواءً نقياً مترعاً بأغاني الفواخت والبلابل والزرازير، على شرف بغداد العتيقة، وأغاني المعيبر، ما بين خاصرة المعنى، الكرخ، وخاصرة المبنى، الرصافة. سلة من عناقيد الحب الذي تفنى المدن ولا يفنى. هو مكان في كل مكان، وهو كل مكان في مكان. يثري النفوسِ، ويختصر الأزمنة، ويفلسف الحياة، ويؤثث الذاكرة بأجمل المعاني، وأسمى القيم، وأجلّ المثل. منزاح إلى النفس، ومنزاحة إليه النفس، يهفو إلى القلوب، وتهفو القلوب إليه، وعلى نغم خفيض، وعلى وسادة في فيئه، تتنسم النفوس وسناً عاشقاً أليفاً عذباً، وتنام على حلم أبيض.
ذلك هو المتحف البغدادي.

علاء الماجد

بين الرصافة والجسر

يتوسط المتحف ساحة الرصافي وجسر الشهداء من جهة الرصافة، في عاصمة حكايا ألف ليلة وليلة. يحكي هذا المكان قصصًا مترعة بالحب، بغدادية الروح والهوى. فالدخول إليه دخول إلى بغداد الأزقة الضيقة، والمهن والحرف الشعبية، والعادات والتقاليد الأصيلة. وهذا المكان الوحيد الذي يعيدك إلى أيام زمان، أيام البساطة والمحبة والألفة. والدخول إليه عبر بوابة التراث والفلكلور يفضي بك إلى أزقة حالمة، نائمة، وأسواق بغدادية فيها زفة العرس، وألعاب الصبيان، والمقهى (الجايخانة)، والحلاق، والنقاش، وجراخ السكاكين، وفتاح الفال، واللمبجي، وبائعة الباقلاء، والأوتجي، والنداف، والمطهرجي، والقصاب، والبزاز، والرواف، وصانع العباءة، ومطاعم (الباجة) و(التكة والكباب)، وهما من الأكلات المحببة لدى البغداديين، فضلًا على بعض الصناعات الحرفية التي يمارسها الناس.

موسيقى المكان

وأنت تدلف إليه، تشعر بموسيقى المكان. هنا كل شيء جميل ويستحق المشاهدة؛ الكتب، والمنشورات، والعملات النقدية القديمة، واللوحات التي ابتدعتها أنامل فنانين رواد، مع أسماء وصور من تولى مناصب إدارية في أمانة العاصمة. إنها صور تشعرك بالزهو والفخر، فقد كان العراقي يعمل من أجل أن تستمر الحياة، وهو مطمئن على تراثه وقيمه الاجتماعية التي توارثتها الأجيال.
وفي زاوية ما تشاهد المقهى البغدادي (الجايخانة)، حيث الجالسون يشربون الشاي أو يلعبون الدومينو. وكانت هي محطة الاستراحة لدى البغداديين، ومكان قضاء وقت الفراغ، وهي المكان الذي يأمه المثقفون لقراءة الصحف والمجلات والحديث عن أخبار الساعة. الكل يتحرك ويتكلم، وهكذا تتحسس موسيقى المكان، وكأنك أمام شريط سينمائي. وقرب المقهى يقف (الكبجي)، وهو يقوم بشواء (التكة والكباب) على المنقلة ليعدهما للزبائن، ويده تحمل (المهفة) لتزيد من توهج الفحم واحمراره.
والأعياد عند البغداديين لها طقوس خاصة، حيث يزدحم المتحف بالعوائل العراقية، والكل فرحون، والأطفال بملابسهم الجديدة الزاهية يمارسون الألعاب ويطلقون البالونات.

المكان لا يحب الصمت

في عام 1968 شرعت أمانة بغداد بتأسيس المتحف البغدادي الفولكلوري الشعبي، حيث تم تكليف فريق عمل لنحت عدد من التماثيل، موزعة على خمسة وأربعين مشهدًا، تمثل أصحاب المهن والحرف البغداديين. وبعد إنجاز جميع الأعمال المتعلقة بالتماثيل والديكورات والإكسسوارات، افتتح المتحف بتاريخ 1/1/1970، وأصبح هذا المتحف، على مدى السنين، يحظى باهتمام الكثير من الشرائح الاجتماعية، على مختلف مستوياتها الثقافية والاجتماعية، وبدأ يستقبل الزوار من أعمار مختلفة واهتمامات متنوعة، كما غدا مزارًا للشخصيات السياسية المهمة التي تحل في بغداد، وللوفود الرسمية والشعبية.
وافتتح المتحف على ضفاف نهر دجلة، قرب المدرسة المستنصرية، وهو يترجم المعالم الحياتية لسكان بغداد الأوائل. وتعد بناية المتحف البغدادي من المباني القديمة، إذ يعود تاريخ إنشائها إلى العهد العثماني عام 1869، واستخدمت في بداية الأمر مطبعةً لولاية بغداد أيام حكم الوالي مدحت باشا.
والمتحف البغدادي يوثق فترة زمنية من تاريخ بغداد، وينقل تفاصيل دقيقة عن حياة البغداديين، ويلقي الضوء على التراث ونمط الحياة التقليدية لبغداد القديمة، ويستعيد بساطة الحياة وتماسكها وثراءها الاجتماعي.
وبعد اكتمال المتحف وتخصيص الأماكن الخاصة بالمشاهد التراثية، كالقصة خون، وزكريا، والمولد النبوي الشريف، والجالغي البغدادي، والملا والصبيان، وغيرها من المشاهد الأخرى، كان الصمت يخيم على المكان، فارتأى الفنان الراحل فخري الزبيدي إضافة المسامع الصوتية والتمثيلية إلى هذه المشاهد، بالاستعانة ببعض التسجيلات الصوتية، وبالتعاون مع السيد ناجي صالح قاسم، وهو أحد المهندسين الإذاعيين.
وفي عام 1972 قام المتحف بإحياء الجالغي البغدادي والمقام العراقي، بالاتفاق مع عدد من المطربين المعروفين، أمثال يوسف عمر، وعبد الرحمن خضر، ومجيد العاني، وحمزة السعداوي، وآخرين.
وتضم إذاعة المتحف، بين مقتنياتها، نوادر المسامع الصوتية والأغاني التراثية التي تعكس جانبًا من ذلك الإرث الفولكلوري والتراثي البغدادي العريق.

فلكلور وتراث شعبي

تقول الفنانة التشكيلية اسماء الدوري : الفن التشكيلي حاضرا وبقوة في اروقة المتحف من خلال مشاهد واقعية تجسد الشكل والحركة والالوان أبدعها فنانون عراقيون صنعوا تماثيل الشخصيات بلغة ذات صلة بالموروث الشعبي والتراث البغدادي. وقد عمدت أمانة بغداد على انشاء المتحف البغدادي ليوثق فترة زمنية من تأريخ العاصمة وينقل للأجيال الحاضرة واللاحقة تفاصيل دقيقة من تاريخ اجدادهم ، كيف كانوا يعيشون ؟ وماذا كانوا يمتهنون ويعملون ؟ وكيف كانت العوائل البغدادية تمارس طقوسها الحياتية وتقاليدها الشعبية ؟ وماذا كانت تستخدم تلك العوائل من وسائل ومواد منزلية ؟ يضم المتحف مجموعة من اللوحات الفنية لعدد من الفنانين العراقيين الرواد امثال المرحوم حافظ الدروبي والمرحوم فرج عبو وفنانون اخرون من اجيال لاحقة امثال الفنان سعد الطائي وماهود أحمد وصلاح جياد ونعمان هادي ومحمد مهرالدين وطالب العلاق وفريد اسعد وميسر القاضي وابراهيم الكمالي وشاكر الشاوي وجودت حسيب ووليد شيت وكنعان هادي وعقيل الالوسي وعلاء الشبلي ومحيي خليفة . وبرغم تعرض المتحف إلى اضرار كبيرة واغلقت أبوابه بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003. غير انه اعيد ترميمه وافتتاحه رسميا في الثامن من اب عام 2008 .

فكرة .. ولادة .. نمو

• ترجع فكرة إنشاء المتحف إلى أمين بغداد الأسبق السيد مدحت الحاج سري، بعد أن عاد من زيارته لإحدى الدول المجاورة للعراق، وفي رأسه فكرة صمم على تنفيذها، وهي تأسيس متحف شعبي في بغداد. وفي عام 1985 جرت على المتحف عملية تطوير كبرى لكافة أرجائه، تعلقت بالأعمال الإنشائية، والصيانة، وإنشاء الزقاق البغدادي، الذي ضم 39 مشهدًا جديدًا، انتشرت فيما بينها مائة وسبع شخصيات لم تكن موجودة سابقًا.
وفي عام 1989 استحدث مرفق جديد في المتحف أكسبه هوية شعبية أكبر، بعد أن شُيِّد داخله السوق البغدادي، والمطعم البغدادي، إضافة إلى تهيئة قاعة مناسبات لإقامة الحفلات الغنائية والموسيقية والمقام العراقي.
ويضم المتحف 385 تمثالاً توزعت على 77 مشهدًا، يضاف إلى ذلك جميع المواد والمستلزمات والحاجيات والإكسسوارات التي يحتاجها كل مشهد. واحتوى المتحف أيضًا على مكتبة ضمت خزائنها وثائق ومراجع ومصادر عن مدينة بغداد، بلغ عددها 4830 كتابًا، احتوت على الحكايات والعادات والتقاليد التي اشتهر بها البغداديون.

توثيق

• تحدث المصور الذي يعمل في المتحف عن ذكريات وأيام مضى عليها أكثر من ربع قرن، فقال: كانت لدي هواية في التصوير الفوتوغرافي منذ الصغر، حيث تعلمت التصوير على يد أخي الكبير عام 1968، وكان عمري نحو 12 سنة، إذ اشترى لي كاميرا حقيقية صغيرة، بدأت بها التقاط الصور لكافة المناظر الطبيعية والأشخاص، حتى تمكنت من التصوير بشكل جيد، واحترفت المهنة بكل أصولها وقواعدها.
كنت في أول أيامي مصورًا جوالًا في أروقة المتحف، إلى غاية لقائي بالأستاذ المرحوم فخري الزبيدي، الذي أخذ بيدي، وخصص لي مكانًا أزاول فيه مهنتي، وأستفيد من معداتي ومهاراتي في تصوير الزيارات والمهرجانات الرسمية التي كانت تقام في المتحف. وكان للأستاذ المرحوم فخري الزبيدي الدور الأساسي في تفعيل جميع المشاهد الحياتية والمهن البغدادية المهمة، ليتم تجسيدها على شكل تماثيل مصنوعة من مادة الجبس الأبيض، وهي المادة الأقل تكلفة آنذاك، والأكثر تقبلاً لدى الزائر. وشاركه في هذا العمل الرائع المرحوم سعدون الهلالي، وعبد الحسين محروس، مدير متحف التاريخ الطبيعي التابع لجامعة بغداد، إضافة إلى حسين الجبوري، وكذلك الأستاذ الفنان التشكيلي علاء الشبلي، الذي كان مديرًا للمتحف في الأعوام السابقة، حتى تغيير النظام السابق، ولا يزال يعمل حاليًا موظف عقد، ومستشارًا فنيًا في المتحف، والمرحوم راسم الجميلي، وبهجت الجبوري، ومحمد شكري جميل، ولميعة توفيق، والعديد من الفنانات العربيات والأجنبيات، مثل الفنانة الإيرانية كوكوش، والفنانة فردوس عبد الحميد، والفنان سيد خليفة.
وفي المتحف فرقة بغدادية متكاملة من عازفين، ومطربي مقام، ومؤدي مربعات عراقية، يتناوبون فيما بينهم لإقامة المهرجانات الغنائية أيام العطل الرسمية والجُمَع، وبحضور شخصيات أدبية وسياسية في البلد، طلبًا للراحة ولسماع الغناء البغدادي الأصيل في قاعة المقام العراقي. فكان لدينا الفنان أبو عبد البغدادي، ومحمد العاشق، وعرب كنو، وعبد الرحمن توفيق، وغيرهم.

• وتحدث الناقد السينمائي كاظم مرشد السلوم عن التطورات التي حصلت في المتحف بعد إعادة افتتاحه، قائلًا: أعتقد أن التعاون بين إدارة المتحف ونقابة الفنانين قد حقق إنجازًا مهمًا في تطوير الكثير من الأعمال الفنية. ومع وجود عدد من الورش المهمة في مجالات النحت، والرسم، والنجارة، والخياطة، والكهرباء، يكون المتحف قد حقق قفزة نوعية في التجديد والتطور، خاصة أن هناك فنانين شبابًا يقومون بهذه المهمة بنجاح كبير في توثيق المشاهد الحياتية اليومية للبغداديين.
ومن الضروري أن تكون هناك مبادرة لتوسيع المتحف، أو نقله إلى بناية جديدة واسعة تستطيع أن تستوعب جميع الفعاليات الشعبية والتراثية البغدادية، وأن يكون بمستوى المتاحف العالمية المتخصصة في هذا الجانب، حتى يصبح معلمًا سياحيًا مهمًا في العاصمة الحبيبة بغداد، إضافة إلى كونه معلمًا تراثيًا فولكلوريًا.

• وكانت أمانة بغداد قد اتخذت الإجراءات الفعلية لفتح المتحف البغدادي أيام الجُمَع، بناءً على مقترح دائرة شؤون المواطنين والعلاقات العامة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بشأن إعادة افتتاح المتحف البغدادي في أيام الجمعة من كل أسبوع، لإتاحة الفرصة للتعرف على الموروث الاجتماعي والثقافي البغدادي، كون هذا المتحف يشكل ملتقى ثقافيًا وفكريًا للفنانين والأدباء العراقيين. ويأتي هذا الإجراء استجابةً لعدة طلبات تلقتها دائرة شؤون المواطنين والعلاقات العامة، لدراسة إمكانية إعادة افتتاح المتحف البغدادي، وإقامة مهرجانات ثقافية وتراثية فيه.

للمساندة والإشراف على أعمال النحاتين فيه.
وخلال عملي هنا التقيت العديد من الأدباء والمثقفين العراقيين والعرب، منهم الأستاذ علي الوردي، ومجيد العاني، وجلال الحنفي، ويوسف عمر، وكاظم الساهر، وسعدون جابر، وحميد منصور، وصلاح عبد الغفور، والمرحوم خليل الرفاعي،

مذكرات متسلسلة

الحلقة الاربعون

من رحم النضال

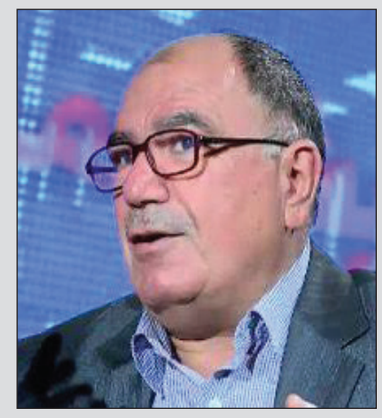

د. مزاحم مبارك مال الله

في قرية بوزان الصغيرة الجبلية، كانت البيوت متناثرة، بُنيت من الحجر والصخور واللبن، ولم تصلها مظاهر الحضارة؛ فلا ماءٌ صالحٌ للشرب، ولا كهرباء، ولا أيُّ نوعٍ من أنواع الخدمات، بمعنى أنها كانت قريةً بدائية، لولا اهتمام رفاقنا بعائلاتها التي كان أفرادها يعملون في الفلاحة ورعي الأغنام.

كانت الأجواء العامة في القرية تحمل آثار حروب طاحنة سبق أن دارت على أرضها، ولا سيما الاقتتال الذي وقع عام 1975، والذي أطلقت عليه وسائل الإعلام آنذاك اسم "التمرد الكردي المسلح". وقد استولى رفاقنا على القرية، وكان مقر الحزب فيها هيكلَ مدرسة بسيطة، رمَّمه رفاقنا لأهالي المنطقة في بدايةِ السبعينيات. وكان هذا الهيكل مهجوراً، فتحول إلى مقرٍّ للرفاق.

كان المقيمون في المقر رفاقاً يتناوبون على الإقامة فيه، وكانت لغة التفاهم بيني وبينهم الرسومات والأسماء واسم الحزب. رسمت لهم صور لينين وماركس وإنجلز، وكذلك صورة الرفيق الخالد فهد، وكنت أكتب يوميًا شعارًا من شعارات الحزب على السبورة الصغيرة المعلقة على أحد الجدران. كان بعضهم لا يعرف القراءة، وبعضهم يعرفها، ولكن ليس باللغة العربية، فيأتي الآخرون ممن يجيدون اللغتين قراءةً وكتابةً، فيترجمون للباقين ما كتبته، ويستمتعون بذلك كثيرًا.

كانت وجبات الطعام تقتصر يوميًا على الباذنجان مع الخبز الذي يخبزه الأهالي ويجلبونه لنا مع الخاثر. طلبت من الرفيق المسؤول أن يجلب شيئًا آخر بغرض التنويع، فاستجاب لطلبي، وصار يقدم لنا البطاطا، وأحيانًا الطماطة المقلية، وغيرها.

في هذا المقر تعلمت تفكيك الكلاشنكوف وتركيبه، كما علمني الرفاق الرمي بسلاح البرنو، الذي كان يهد الكتف.

كان الاستحمام مرةً واحدةً في الأسبوع، أما التشطيف خلال أوقات اليوم فكان بالماء البارد الذي يُجلب في حاوياتٍ على ظهور البغال.

في هذا المقر التقيت الرفيق (أبو باز)، وكان من الرفاق الأنصار الشجعان، ويتحدث العربية بلكنة كردية. أخبرني أن قيادة المفرزة مرتاحةٌ لوجودي معهم، من خلال علاقاتي الطيبة مع الجميع. وعرفت أنه كان موفدًا إلى موسكو للدراسات الحزبية، وقصَّ عليَّ قصة خروجه من العراق وعودته إليه بمساعدة رفاق الحزب الشيوعي السوري، وكيف نجا بأعجوبة من كمين نصبه لهم جماعة (رياض)، المنشقونَ عن الحزب الشيوعي السوري. (وعرفت مؤخرًا أن أبا باز كان مقيمًا في هولندا، ثم رحل إلى الخلود).

بعد مضي أسبوع على وجودي في بوزان، جاءني الرفيق أبو باز ليخبرني بأن هناك قرارًا يقضي بانتقالي إلى قريةٍ أكبر، وموقع أكثر تقدمًا وتطورًا، بهدف زيادة خبرتي، وهي قرية بيبان، غير البعيدة عن بوزان. شددنا الرحال، أنا وأبو باز وبعض الرفاق، وبرفقتنا زوجة أحد الرفاق من أهالي المنطقة وطفلهما، للتمويه، وسرنا ومعنا البغل.

كنت أسير في المقدمة مندفعًا، وقد حذروني ونبهوني من الألغام التي يزرعها العدو (!!)، فكنت أقول للرفيق أبي باز: «إن الاستشهاد من أجل الحزب هو أمنية كل شيوعي». (وكان هذا الاندفاع، في مثل تلك الظروف، لا يبتعد عن المراهقة السياسية).

طوال تلك المسافة، التي لم تستغرق أكثر من ساعة، كنت غارقًا في التفكير. انشغلت بأهلي الموجودين في بغداد، وهم لا يعلمون ماذا فعلت بحياتي الدراسية، ولا ما طبيعة عملي هنا مع الرفاق. لكنني كنت أقنع نفسي بأن الحزب أكبر وأعظم من العائلة. كما كنت أفكر في موضوع شغلني كثيرًا، وظل يلازمني حتى بعدَ سقوط المجرم صدام، وهو: كيف لنا، نحن الشيوعيين، أن نبتلع الطعم ونحمل السلاح بوجه رفاق الأمس من الكرد، أو بوجه الشعب الكردي الذي طالما دافعنا عنه وعن مصالحه وحقوقه؟

أما الأمر الآخر، فكان: ما مصيري إذا رسبت في الدراسة للسنة الثانية؟

وأخيرًا وصلنا إلى بيبان...

يتبع

منظومة التدوير الذكي والغرامات الرقمية
استراتيجية تكنولوجية وتربوية شاملة للقضاء على أزمة النفايات وإعادة الوجه الحضاري للعراق

جعفر خالد

لا يحتاج المواطن أو الزائر لمدننا العراقية اليوم إلى الكثير من التدقيق ليلحظ أزمة بصرية وبيئية تؤرق الجميع؛ فالنفايات المتراكمة في الشوارع، والساحات العامة، وقرب المرافق السياحية والدينية، باتت مشهداً متكرراً لا يليق بتاريخ هذا البلد وعمقه الحضاري. هذه الأزمة لا تقتصر أضرارها على تشويه الصورة العامة أمام ضيوف العراق في وقت ينفتح فيه البلد على العالم، بل تمتد لتشكل خطراً بيئياً وصحياً داهماً يهدد سلامة المجتمع.

إن المراهنة على حملات التنظيف التقليدية أو إلقاء اللوم بالكامل على الجهات البلدية لم يعد حلاً مجدياً، كما أن الوعي "الطوعي" وحده أثبت عجزاً أمام تنامي سلوكيات الإهمال الفردي والمجتمعي. الحل الحقيقي يكمن في إحداث ثورة في هندسة السلوك البشري، وتحويل المشكلة إلى فائدة عبر استراتيجية وطنية مجربة تعتمد على ثلاثة أركان متكاملة: التحفيز المادي المبتكر (الجزرة)، الردع القانوني الذكي (العصا)، والبيئة التربوية الحاضنة.

أولاً: "الجزرة" الرقمية.. تحويل النفايات إلى قيمة مالية

الخطوة الأولى تبدأ من تغيير نظرة الفرد للنفايات؛ فبدلاً من رؤيتها كـ "عبء" يتخلص منه في أي مكان، يجب أن تتحول إلى "قيمة" يبحث عنها. المقترح هنا يتلخص في إدخال وتوطين تكنولوجيا أجهزة التدوير العكسي الذكية (Reverse Vending Machines) ونشرها في الأماكن المكتظة كالجامعات، الأسواق، والمتنزهات.

يقوم الفرد بوضع علب الماء الفارغة أو العبوات البلاستيكية والمعدنية في الجهاز، ومقابل كل علبة يحصل على مكافأة مادية. ولتجاوز معضلة غياب الفئات النقدية الصغيرة جداً في التداول اليومي، يمكن تطوير الفكرة إلى "منظومة النقاط الرقمية المحفزة":

المحافظ الإلكترونية ورصيد الهاتف: ترتبط هذه الأجهزة بتطبيقات الهواتف، وتحول النقاط فوراً إلى رصيد إنترنت، أو دقائق اتصال، أو أموال رقمية.

تخفيض الرسوم والخدمات: يمكن استبدال هذه النقاط بوثائق خصم لوسائل النقل العامة، أو قسائم تسوق، أو حتى تخفيضات على بعض الرسوم الحكومية.

هذا التحفيز سيخلق دافعاً ذاتياً مدفوعاً بالمصلحة، ويخفف بشكل هائل العبء اللوجستي عن كاهل عمال النظافة، حيث سيتكفل المواطنون أنفسهم بجمع النفايات وفرزها وتوصيلها للأجهزة. والأجمل أن هذا المشروع يمكن تمويله بالكامل عبر الاستثمار مع القطاع الخاص وشركات التدوير التي تبحث عن هذه المواد الأولية النظيفة، مما يفتح باباً لـ "الاقتصاد الأخضر" وفرص عمل جديدة للشباب.

ثانياً: "العصا" القانونية.. عين التكنولوجيا ترصد المخالفين

في الجانب المقابل، لا يمكن للمحفزات وحدها أن تنجح دون وجود رادع صارم يضبط السلوكيات المستهترة بالذوق العام. وهنا يأتي دور التكنولوجيا عبر تفعيل منظومة كاميرات المراقبة الذكية في الطرق العامة والشوارع الرئيسية.

إن فرض عقوبات قانونية وغرامات مالية فورية ومجزية ضد كل من يرمي النفايات (خاصة من نوافذ السيارات)، وربط هذه المخالفات رقمياً برقم المركبة أو بالبطاقة الوطنية الموحدة، سيخلق حالة من الالتزام الفوري. عندما يدرك المخالف أن فعلته مرصودة وأن الغرامة ستصله حتماً إلى هاتفه، سيتحول الحرص على النظافة من "خيار شخصي" إلى "واجب قانوني" لا يمكن التهاون فيه، تماماً كما حدث في دول مثل سنغافورة ورواندا التي تحولت بالقانون الصارم إلى أنظف دول العالم.

ثالثاً: الحاضنة المجتمعية.. من النواة الأولى إلى الفضاء العام

إن أحدث الأجهزة وأقوى القوانين ستظل أدوات جامدة بلا روح إن لم يقف خلفها مجتمع مؤمن بها ومستعد لتعزيزها والدفاع عنها. هذا الوعي المتكامل لا يولد فجأة، بل يُصنع عبر ثلاثة مرتكزات أساسية:

الأسرة (الحاضنة الأولى): الطفل يتعلم بالمحاكاة لا بالتلقين؛ فحين يرى والديه يفرزان النفايات في المنزل للاستفادة من أجهزة التدوير، ويلمس حرصهما على نظافة الشارع انطلاقاً من مبدأ أخلاقي وطني، ستنشأ لديه عقيدة ذاتية بأن نظافة الوطن جزء من كرامته وشخصيته.

المدرسة (مختبر الممارسة): يجب أن تخرج المناهج من إطار الكلام النظري إلى التطبيق العملي. إن نصب أجهزة تدوير ذكية داخل المدارس العراقية وإطلاق منافسات بين التلاميذ لجمع العلب مقابل مكافآت ودعم لأنشطتهم، سيجعل من النظافة والفرز أسلوب حياة يمارسه الجيل الجديد عفوياً.

المجتمع والمؤسسات (خط الدفاع الأول): لكي يتقبل المجتمع كاميرات المراقبة والغرامات بصدر رحب ويقف معها، يجب أن يشعر بملكيته لهذا المشروع. هنا يأتي دور وسائل الإعلام، ومنصات التواصل، والمؤسسات الدينية لتثقيف الناس بأن هذه الإجراءات تحميهم وتحمي أطفالهم، وبأن أموال الغرامات وعوائد التدوير سيعاد استثمارها لتطوير وتشجير وبناء البنى التحتية لنفس مناطقهم ومدنهم.

إن الارتقاء بواقع المدن العراقية ليس ترفاً، بل هو خطوة استراتيجية لبناء مجتمع أكثر وعياً وإدراكاً لمسؤوليته تجاه الأرض. عندما تتكامل تربية الأسرة، وتطبيقات المدرسة، ودعم المجتمع، مع تكنولوجيا المكافآت وصرامة قانون الكاميرات؛ سنكون أمام منظومة عبقرية تحمي نفسها بنفسها. لقد حان الوقت لننتقل من ثقافة "التذمر من الأوساخ" إلى ثقافة "الاستثمار في النظافة"، ليعود العراق واجهة مشرقة تسر الناظرين وتليق بأهله وتاريخه العريق.

هوس الترند

د. رضوى رضا كامل

نحن نعيش في عصر الترندات البذيئة التي تدفع البعض إلى ارتكاب كل ما هو سيء، بهدف الربح المادي من خلال "الترند" ونسب المشاهدات، فيتخذون من ذلك مصدر رزق غير مشروع، سعياً وراء شهرةٍ زائفة وبذيئة.

وقد أدى ذلك إلى أن ينتزع هؤلاء مكانة كان من الأجدر أن ينالها عالمٌ أو مخترعٌ أو رياضي، أشخاص يستحقون الشهرة حقاً، ويستحقون أن يكونوا "ترنداً" مشرفاً ونموذجاً يُحتذى به.

لقد دفع هوس الترند بعض الإعلاميين إلى افتعال العبث، وإجراء حوارات ونقاشات مستفزة لا طائل منها، فقط من أجل لفت الأنظار إليهم، والظهور كـ "ترند يومي" حول موضوعات تافهة لا تخدم المجتمع بشيء. وكل ذلك من أجل الترند.

وللأسف، يسهم الناس في ذلك من خلال المتابعة والمشاهدات وكثرة التعليقات، فيساعدون على نشر المزيد من السلبيات والعبث.

لقد أصبح البعض يلهث وراء مشاهدة التفاهات والفضائح والأخبار الزائفة، ويعمل على نشرها، رغم أنها لا تقدم له أي فائدة. ويشارك في ذلك أشخاص عاديون، فضلاً عن "اللجان الإلكترونية".

واللجان الإلكترونية هي الأخطر، لأنها مأجورة وتسعى إلى الكسب غير المشروع، باعتباره طريقاً أسهل. وما أكثرهم اليوم! وما أكثر من يساعد في ظهورهم!

لقد دفع هوس الترند البعض إلى التخلي عن عقله ووعيه وثقافته ودينه، والبحث عن: "ماذا أفعل حتى أصبح حديثاً مثيراً للجدل وأتصدر الترند؟"

وهذا في حد ذاته كارثة اجتماعية تتفاقم يوماً بعد يوم. كما أن هناك من يساعد في ذلك دون وعي، من خلال المشاهدة والتعليق والمشاركة.

نحن نعيش في عصر تتحدث فيه الترندات، وتجعل من التفاهات قضايا مهمة كأنها أحداث مصيرية.

وأخيراً...

إذا أردت أن تكون "ترنداً"، ففكر واختر: إما أن تكون ترنداً كنموذج مشرف، أو تكون ترنداً وأنت لا شيء... مزيف.

تلك السنوات

رحيل فاروق هلال.. غياب الجسد وسقوط أقنعة الوفاء المؤسساتي

قيس المختار

بغضّ النظر عن أي مواقف شخصية أو تباين في وجهات النظر تجاه الفنان، فإن الكتابة هنا تنطلق من مسؤولية وطنية وأخلاقية تفرضها قامة فنية بحجم فاروق هلال. ففي صمتٍ مطبق لا يليق بـ«عرّاب الأغنية العراقية»، ترجل الموسيقار الكبير فاروق هلال عن صهوة الحياة، تاركًا خلفه إرثًا نغميًا وتاريخًا إداريًا وفنيًا سيبقى محفورًا في ذاكرة الأجيال. رحل الرجل الذي ترأس اتحاد الموسيقيين العرب في زمن كان فيه موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب عضوًا في هذا الاتحاد، لكنه رحل عاتبًا على مؤسسات ثقافية ونقابية فضّلت الصمت والفرجة على القيام بواجبها.

علامات استفهام حول دور نقابة الفنانين

تضعنا الطريقة التي عومل بها الفنان القدير في أيامه الأخيرة أمام تساؤلات مشروعة ومؤلمة: أين كانت نقابة الفنانين العراقيين وهو يصارع المرض، وقد تدهورت حالته الصحية بصورة حرجة قبل وفاته؟ وأين كان دورها الرعائي والإنساني تجاه قامة ترأست هذه النقابة عام 1993، وقبلها جمعية الموسيقيين العراقيين عام 1975؟

إن المشهد الأشد مرارة تجسد في مراسم التشييع، التي غاب عنها الحضور النقابي الرسمي اللائق بمكانة الراحل. ففي مفارقة عجيبة، نرى جنازات لفنانين أقل عطاءً ومكانة تحاط بمواكب مهيبة، بينما يُودَّع هذا الرمز الفني بهذه الطريقة الخجولة. وهنا يبرز السؤال الأكبر، الموجَّه إلى نقيب الفنانين الحالي الدكتور جبار جودي: كيف يغيب النقيب عن مشهد كان يفترض أن يكون في طليعته؟

المواقف الرسمية رثاء متأخر بعد فوات الأوان

ولم يكن الموقف الحكومي والرسمي بأفضل حال؛ إذ جاء بيان النعي الصادر عن رئاسة الجمهورية بمثابة «إسقاط فرض» متأخر، وكأن صانع القرار لم يسمع بالنداءات التي سبقت الوفاة بشأن تدهور حالته الصحية. ألم يكن أجدر بالجهات الرئاسية والحكومية والبرلمانية تقديم الدعم والمؤازرة للراحل وهو على قيد الحياة، بدلًا من صياغة برقيات التعزية بعد رحيله؟

وسط هذا الخذلان العام، لا بد من الإشادة بالمواقف النبيلة المحدودة التي شكلت استثناءً، كالتفاتة السيدة وزيرة الثقافة، والسيد قاسم السوداني وكيل الوزارة. وعلى الصعيد الإنساني، تجلى الوفاء الحقيقي في مواقف لم تتجاوز أصابع اليد الواحدة، تمثلت في الوقفة المشرفة للفنان قاسم ماجد، الذي ظل ملازمًا له، والفنان جمعة الغربي، والأستاذ أبو مصطفى، صاحب أفران باب الآغا، الذي أثبت بأصالته أن الوفاء الشعبي أصدق من تكريم المؤسسات.

تاريخ لا يطويه النسيان

إن فاروق هلال ليس مجرد اسم عابر في تاريخ الفن العربي، بل هو الأستاذ والمكتشف الذي قدم للمكتبة الموسيقية عشرات النجوم الذين ملأوا الدنيا بأصواتهم، وفي مقدمتهم القيصر كاظم الساهر، والفنان محمود أنور، والفنان قاسم ماجد، وفيصل حمادي، وحسن بريسم، وغيرهم كثير.

إن رحيل قامة بهذا الحجم في ظل التهميش يفتح ملفًا شائكًا حول آليات التعامل مع رموزنا الوطنية. فهل أصبح الوفاء في مشهدنا الثقافي مجرد بروتوكولات تُكتب بعد فوات الأوان؟

رحم الله الموسيقار الكبير فاروق هلال المالكي، وأسكنه فسيح جناته، وألهم عائلته ومحبيه والأسرة الفنية الصبر والسلوان. ستبقى ألحانه وتاريخه عصيَّين على النسيان، وإن قصرت المؤسسات في أداء واجبها تجاهه.

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

الحقيقة الرياضي

اتحاد الكرة يجتمع بمدرب منتخبنا الوطني لتجديد عقده

الحقيقة - خاص

اجتمعت اللجنة المكلفة من الاتحاد العراقي لكرة القدم مع مدرب منتخبنا الوطني، الأسترالي غراهام أرنولد، لتجديد عقده الذي ينتهي في نهاية الشهر الجاري.

وقال الاتحاد، في بيان تلقته (الحقيقة): "إن اللجنة المكلفة من الاتحاد العراقي لكرة القدم اجتمعت، برئاسة رئيس الاتحاد يونس محمود، ونائبيه سرمد عبد الإله ومحمد ناصر، مع المدرب الأسترالي غراهام أرنولد، لبحث تجديد عقده مدربًا لمنتخبنا الوطني".

وأضاف البيان: "تتواصل الاجتماعات عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، بحضور غيث مهنا، مستشار رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، وغراهام أرنولد، مدرب المنتخب الوطني، ومدير أعماله توني رالس، ومترجم المنتخب الوطني علي عباس".

وتابع: "تهدف الاجتماعات التفاوضية إلى التوصل إلى نقاط مشتركة يتفق عليها الطرفان (الاتحاد العراقي لكرة القدم والمدرب غراهام أرنولد)، بهدف تجديد العقد مع المدرب الذي قاد منتخبنا إلى بلوغ نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ للمرة الثانية في تاريخ مشاركات العراق بالمونديال".

وينتهي عقد أرنولد مع اتحاد الكرة في ٣١ تموز الحالي، بعد أن تعاقد معه الاتحاد في أيار ٢٠٢٥.

العراق يخسر أمام إيران ويتغلب على السعودية في مباراتي الإياب لبطولة آسيا بالهوكي

الحقيقة - خاص

حلَّ منتخبنا الوطني للناشئين ثانيًا في مجموعته ببطولة آسيا للناشئين بالهوكي، المقامة حاليًا في سلطنة عُمان، وذلك بعد أن خاض خلال اليومين الماضيين مباراتي الإياب؛ إذ خسر في الأولى أمام إيران (١-٤)، فيما فاز في الثانية على منتخب السعودية (٣-٢) بركلات الترجيح (ضربات التحدي)، بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما، ليحرز العراق المركز الثاني في منافسات التحدي، فيما تربع منتخب إيران على صدارة المجموعة.

وذكر رئيس الاتحاد العراقي للهوكي، خليل ياسين، لـ(الحقيقة): "على الرغم من مشاركة منتخبنا الوطني للناشئين للمرة الأولى في بطولة آسيوية دولية، فإن الحضور الطيب والمستوى الفني الذي ظهر به اللاعبون يبشران بالخير، وبمستقبل واعد ومتطور للعبة في العراق".

وأضاف ياسين: "إن مشاركة العراق في هذه البطولة أضافت نقاطًا إلى سجل الاتحاد الآسيوي، وستسهم في رفع ترتيب العراق في التصنيفين الآسيوي والدولي، إلى جانب إكساب لاعبينا والكادرين التدريبي والإداري خبرةً متميزةً من خلال الاحتكاك بالمنتخبات الآسيوية المتقدمة في اللعبة".

وكان منتخبنا الوطني للناشئين قد فاز في مباراتي الذهاب على منتخب السعودية بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، وخسر أمام إيران بخمسة أهداف دون رد.

واختتم رئيس الاتحاد العراقي للهوكي حديثه قائلًا: "نتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور عقيل مفتن، رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، وإلى المكتب التنفيذي للجنة، لاهتمامهم المتواصل ومتابعتهم للفريق، وسعيهم إلى تطوير اللعبة في العراق بشكل عام".

يُذكر أن بطولة آسيا تضم سبعة منتخبات آسيوية، قُسمت إلى مجموعتين؛ ضمت المجموعة الأولى منتخبات الهند وباكستان وبنغلادش وسلطنة عُمان، فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات العراق والسعودية وإيران.

حيدر عبد الكريم يلتحق بمعسكر النصر في لشبونة

رونالدو ينقذ حيدر عبدالكريم.. واللاعب العراقي يلتحق بمعسكر النصر في البرتغال

الحقيقة - خاص

التحق اللاعب العراقي حيدر عبد الكريم، أمس السبت، بمعسكر فريق النصر السعودي في العاصمة البرتغالية لشبونة، بعد أيام من استبعاده من بعثة الفريق، منهياً حالة الغموض التي أحاطت بمستقبله مع "العالمي".

وذكرت تقارير إعلامية سعودية أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لعب دورًا في إنهاء الملف، مستفيدًا من مكانته داخل النادي، وهو ما أسهم في إعادة حيدر عبد الكريم إلى قائمة الفريق.

وكان غياب اللاعب عن بعثة النصر المتجهة إلى البرتغال قد أثار تساؤلات واسعة بين جماهير النادي، قبل أن تتضح الأسباب، إذ تبيّن أن عدم التحاقه بالمعسكر لم يكن لأسباب فنية أو بقرار من المدرب الأسترالي أنجي بوستيكوغلو، وإنما بسبب تأخر إصدار تأشيرة دخوله إلى البرتغال، إلى جانب عدد من اللاعبين الآخرين.

وبحسب التقارير، يبدي بوستيكوغلو قناعة كبيرة بإمكانات حيدر عبد الكريم، ويضعه ضمن خططه للموسم الجديد، في ظل توجه للاعتماد عليه خلال المرحلة المقبلة.

منتخب الشباب يختتم معسكر البصرة ويستعد لمرحلة الإعداد الأخيرة قبل التصفيات الآسيوية

الحقيقة / خاص

اختتم منتخب الشباب لكرة القدم معسكره التدريبي في محافظة البصرة، ضمن المرحلة الأخيرة من البرنامج التحضيري لخوض تصفيات كأس آسيا تحت 20 عامًا، المقررة خلال الفترة من 26 آب إلى 6 أيلول، وعاد وفد المنتخب إلى بغداد يوم الخميس الماضي للشروع في مرحلة جديدة من الإعداد.وقال المدير الإداري للمنتخب، جبار هاشم، في تصريح له: "إن الملاك التدريبي استفاد بصورة كبيرة من المعسكر، بعد الوقوف على جاهزية اللاعبين ومستوياتهم الفنية، فيما أسهمت المباراتان الوديتان أمام فريق الميناء في رسم الملامح الأولية للتشكيلة الأساسية والعناصر التي سيعتمد عليها المدرب أحمد صلاح خلال التصفيات".وأضاف: "سيدخل المنتخب معسكرًا جديدًا في بغداد يتضمن وحدات تدريبية مكثفة ومباريات ودية أمام عدد من الأندية المحلية، قبل التوجه إلى العاصمة التايلاندية بانكوك لإقامة المعسكر الخارجي الأخير".

وأوضح هاشم أن "المعسكر الخارجي سيشهد خوض مباراتين وديتين أمام منتخبي الكويت وإندونيسيا، فيما ستكون المباراة الثالثة أمام إيران أو ميانمار، بهدف رفع الجاهزية البدنية والفنية للاعبين، وتعزيز الانسجام التكتيكي قبل انطلاق المنافسات".ويخوض منتخب الشباب منافسات المجموعة السادسة في تصفيات كأس آسيا تحت 20 عامًا، إلى جانب منتخبات تايلاند (المستضيف)، والإمارات، وتركمانستان.

الاتحاد العراقي لرفع الأثقال يختبر ربّاعيه تحضيرًا لـ«آسياد ناغويا ٢٠٢٦»

الحقيقة - خاص

أكد الاتحاد العراقي لرفع الأثقال، الخميس الماضي، مشاركته الرسمية في دورة الألعاب الآسيوية العشرين (آسياد آيتشي – ناغويا 2026)، المقرر إقامتها في اليابان خلال الفترة من 19 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر المقبلين.

وقال رئيس الاتحاد، محمد كاظم مزعل: "إن الاتحاد يواصل إجراء الاختبارات والتصفيات الفنية بإشراف الكادر التدريبي للمنتخب الوطني، بهدف تقييم مستويات الرباعين وانتقاء العناصر الأجدر بتمثيل العراق في الاستحقاق القاري المرتقب".

وأوضح أن التصفيات أظهرت مستويات فنية متقدمة وتنافسًا قويًا لحجز المقاعد ضمن تشكيلة "الليث العراقي"، مشيرًا إلى أن عملية الاختيار والترشيح تتولاها اللجنة الفنية بالتنسيق مع مدربي المنتخب، وفق معايير رقمية وفنية صارمة.

وأضاف مزعل أن هذه التحضيرات تأتي ضمن برنامج إعداد مكثف يسعى الاتحاد، من خلاله، إلى تحقيق حضور مشرف والمنافسة على الميداليات، مبينًا، في الوقت ذاته، أن آسياد ناغويا تمثل محطة إعداد رئيسية للرباعين المؤهلين نحو أولمبياد لوس أنجلوس 2028.

أزمة «الفيفا دي».. عماد محمد يكشف سبب اعتذار الأولمبي عن «غرب آسيا»

الحقيقة / خاص

كشف مدرب المنتخب العراقي الأولمبي (تحت 23 عامًا)، عماد محمد، عن الأسباب التي دفعت المنتخب إلى الاعتذار عن المشاركة في بطولة غرب آسيا، المقرر انطلاقها في أيلول المقبل، مؤكدًا أن القرار جاء لأسباب فنية وإدارية تتعلق ببرنامج الإعداد.

وقال محمد: "إن الاعتذار جاء لكون البطولة لا تُقام ضمن أيام الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا دي)، وهو ما يمنح الأندية الحق في رفض تفريغ لاعبيها للمنتخب، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر في جاهزية الفريق واستقراره".

وأضاف أن المنتخب سيدخل، بدلًا من ذلك، معسكرًا خارجيًا في صربيا خلال شهر أيلول المقبل، يتخلله خوض مباريات ودية أمام منتخبي صربيا ومقدونيا، بالإضافة إلى مواجهة منتخب أوروبي آخر سيُعلن عنه لاحقًا.

وأوضح مدرب المنتخب الأولمبي أن الاتحاد العراقي، بالتنسيق مع الجهاز الفني، وضع برنامجًا إعداديًا يتضمن خوض بطولات ودية خلال فترات التوقف الدولي الرسمية، لضمان تواجد جميع اللاعبين، مشيرًا إلى وجود اتفاق مبدئي لاستضافة بطولة دولية ودية في العراق تحت مظلة "الفيفا دي".

وشدد محمد على أن الأولوية تكمن في التزام اللاعبين بالتجمعات التدريبية الرسمية، مبينًا أن تمسك الأندية بلاعبيها خارج الأجندة الدولية يمثل أبرز التحديات التي تواجه الجهاز الفني.

ويُذكر أن المنتخب الأولمبي اختتم مؤخرًا معسكرًا تدريبيًا في مدينة أنطاليا التركية، خاض خلاله مباراتين وديتين أمام نظيره الروسي، خسر الأولى بنتيجة (5-1)، والثانية بهدف دون رد.

دربحة يواجه بطل العالم في افتتاح كأس العالم لدوري الملوك بميلانو

الحقيقة / صفوان الهندي

تنطلق في مدينة ميلانو الإيطالية خلال الفترة من 26 تموز إلى 1 آب منافسات كأس العالم لدوري الملوك بكرة القدم ، بمشاركة أفضل 16 فريقاً من مختلف أنحاء العالم، في نسخة تجمع نخبة أبطال الدوريات العالمية، وتشهد أيضاً مشاركة فرق يترأسها عدد من أبرز نجوم كرة القدم العالمية، من بينهم بطل كأس العالم مع إسبانيا لامين يامال، والنجم البرازيلي نيمار.ويمثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البطولة فريقا دربحة، بطل دوري الملوك في المنطقة، وفواز، اللذان يدخلان المنافسات بطموح تحقيق حضور عربي مميز في أكبر بطولة على مستوى منظومة دوري الملوك. كما تشهد البطولة مشاركة صانع المحتوى السعودي مساعد الفوزان في منصب الرئيس المشارك لفريق فواز، في خطوة تعكس الحضور المتنامي لصناع المحتوى العرب في البطولة العالمية.ويستهل فريق دربحة مشواره يوم 26 يوليو بمواجهة قوية أمام فريق لوس ترونكوس الإسباني، حامل لقب كأس العالم الموسم الماضي، في واحدة من أبرز مباريات الدور الافتتاحي، فيما يبدأ فريق فواز مشاركته يوم 27 يوليو أمام أتلتيكو بارثيروس، الفريق الذي يترأسه النجم الكولومبي جيمس رودريغيز.وأكد أن الفريق يستلهم روحه القتالية من المنتخب المغربي الذي قدم مستويات لافتة في كأس العالم فيفا، وقال: "أقرب مثال لنا هو منتخب المغرب، ليس لأننا نقلده، وإنما لأنه يلعب بروح جماعية ولا يستسلم أبداً. ومن جانبه أكد فواز أن الفريق يدخل منافسات كأس العالم بطموحات كبيرة بعد تتويجه بلقب دوري الملوك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشيراً إلى أن الهدف يتمثل في مواصلة المشوار الناجح والمنافسة على اللقب العالمي، و "قدمنا مستويات أسعدت جماهيرنا في البطولة الإقليمية، ونتطلع إلى تكرار ذلك في ميلانو. ويشارك في البطولة أفضل 16 فريقاً تأهلوا من بطولات دوري الملوك حول العالم خلال موسم 2026-2025، حيث تقام المنافسات بنظام يمنح كل فريق فرصة خوض مباراتين على الأقل في المرحلة الأولى، على أن تتأهل الفرق التي تحقق انتصارين إلى الأدوار الإقصائية، فيما تودع الفرق التي تتلقى خسارتين البطولة.ويعد دوري الملوك بطولة عالمية مبتكرة أسسها نجم كرة القدم الإسباني السابق جيرارد بيكيه، وتمزج بين كرة القدم والترفيه الرقمي من خلال قواعد لعب مبتكرة، وتضم فرقاً يترأسها نخبة من نجوم كرة القدم وصناع المحتوى والمؤثرين، واستطاعت منذ انطلاقها استقطاب ملايين المتابعين، لتصبح واحدة من أسرع مسابقات كرة القدم نمواً على مستوى العالم.

بعد مونديال ٢٠٢٦.. الأرجنتين تفتح معركة قضائية واسعة ضد "حملة التشهير"

الحقيقة / خاص

يستعد الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم لاتخاذ إجراءات قانونية واسعة ضد ما يصفه بحملة معلومات "مضللة" استهدفت المنتخب ولاعبيه خلال كأس العالم 2026، تشمل دعاوى تشهير بحق جهات وأشخاص نشروا أو روجوا، بحسب الاتحاد، لمحتوى كاذب أو مضلل.

ويعمل الفريق القانوني للاتحاد على جمع الأدلة الرقمية، بما في ذلك المنشورات ولقطات الشاشة ومقاطع الفيديو والتعليقات، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القضائية اللازمة.وبحسب تقارير صحفية، قد تشمل الدعاوى وسائل إعلام، وحسابات على منصات "إكس" و"إنستغرام" و"تيك توك"، إلى جانب مؤثرين ومستخدمين آخرين، إذا ثبت تورطهم في نشر أو إعادة تداول محتوى يعتبره الاتحاد تشهيرياً ، ويأتي هذا التحرك بعد خسارة المنتخب الأرجنتيني، بقيادة ليونيل ميسي، أمام إسبانيا بهدف دون رد في نهائي كأس العالم 2026، واكتفائه بلقب الوصيف.

ورغم الاستقبال الجماهيري الذي حظي به المنتخب لدى عودته إلى الأرجنتين، تشير التقارير إلى أن مسؤولي الاتحاد يرون أن الفريق تعرض طوال البطولة لحملة إعلامية ورقمية تجاوزت حدود النقد الرياضي، واستهدفت اللاعبين والجهاز الفني.وشهدت البطولة جدلاً واسعاً حول المنتخب الأرجنتيني، شمل حالات تحكيمية، وانتقادات لأسلوب اللعب، واتهامات طالت بعض اللاعبين، بالتزامن مع تداول صور ومقاطع فيديو ومنشورات قيل إنها احتوت على معلومات مضللة أو عُرضت خارج سياقها.وذكرت صحيفة "لا ناسيون" الأرجنتينية، أن الاتحاد يعد ملفات قانونية لرفع دعاوى تشهير ضد جهات يتهمها بنشر أو الترويج لمحتوى مضلل أو مسيء، بما في ذلك اتهامات غير موثقة، أو صور ومقاطع فيديو معدلة، أو مزاعم لا تستند إلى أدلة ، ويؤكد الاتحاد الأرجنتيني، وفقاً للتقارير، عزمه المضي في هذه الإجراءات، انطلاقاً من قناعته بأن ما تعرض له المنتخب خلال البطولة تجاوز حدود المنافسة الرياضية، ووصل إلى ممارسات تستوجب اللجوء إلى القضاء لحماية سمعة المنتخب ولاعبيه.

بيرلو يقترب من تدريب منتخب إيطاليا

الحقيقة - خاص

ازدادت التوقعات على نطاق واسع بأن يتولى أندريا بيرلو منصب المدرب الجديد لإيطاليا قريباً بعقد يمتد حتى كأس العالم 2030، بعد أن رفض كارلو أنشيلوتي وبيب غواردیولا المنصب ، وقد يكون المنتخب الإيطالي أخيراً على وشك تعيين مدرب دائم للمرة الأولى منذ استقالة جينارو غاتوزو في أعقاب فشلهم في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026 ، وأكد المدير التقني للاتحاد الإيطالي باولو مالديني والمستشار الخاص ليوناردو في المؤتمر الصحافي الذي عُقد الخميس الماضي، أنهما تحدثا أولاً مع مدرب ميلان السابق أنشيلوتي، ثم مع غواردیولا ، ومع انتشار خبر رفض غواردیولا للمنصب اليوم رغبة منه في البقاء أقرب إلى عائلته بعد عقد قضاه في مانشستر سيتي، باتت الأنظار مسلطة على بيرلو ، وبحسب صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» وشبكة «سكاي سبورت إيطاليا» وموقع «كالتشيو ميركاتو»، فمن المتوقع صدور الإعلان قبل نهاية عطلة نهاية الأسبوع.

ورغم أنه مرتبط حالياً بعقد مع نادي يونايتد إف سي، أحد أندية الدوري الإماراتي للمحترفين، والذي انضم إليه في يوليو (تموز) 2025، فإن إنهاء هذا العقد لن يمثل مشكلة كبيرة.

رئيس "لاليغا": الفيفا يدمر كرة القدم وإنفانتينو "انتهى"

الحقيقة / خاص

هاجم رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم، خافيير تيباس، الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، متهما إياه بـ"تدمير" كرة القدم، فيما اعتبر أن رئيسه جياني إنفانتينو "انتهى".وقال رئيس "لاليغا"، في حوار مع صحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" الإيطالية، إن "زيادة عدد المنتخبات لا معنى لها"، حيث كان رئيس "الفيفا" تحدث في وقت سابق عن مناقشات بشأن توسيع بطولة نهائيات كأس العالم إلى 64 منتخباً ، وأضاف أن الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" يقوم بـ"تدمير صناعة كرة القدم"، معتبراً أن الرئيس الحالي جياني إنفانتينو قد "انتهى". وأشار إلى أن "صناعة كرة القدم لا تقتصر على بطولة كأس العالم، مهما كانت أهميتها. إنهم يدمرون صناعة كرة القدم، تلك التي توفر عشرات آلاف الوظائف، من أجل حدث يستمر 40 يوماً ولا يهم سوى أقلية من اللاعبين".وأردف تيباس "لقد أعربنا مراراً عن مخاوفنا بشأن جدول المسابقات. والآن يريدون تنظيم كأس عالم بمشاركة 64 منتخباً"، مشدداً على أن "المسابقات المحلية هي التي تبقي هذه الرياضة على قيد الحياة". وتابع: "نحن بحاجة إلى عدد أقل من المنتخبات وإلى حماية أفضل لكرة القدم المحلية على جميع المستويات. إنهم لا يدركون ذلك ويتخذون قرارات بطريقة غير مسؤولة". وكان إنفانتينو تحدث خلال افتتاح مونديال أميركا الشمالية، في حزيران الماضي، عن "مناقشات بشأن توسيع البطولة إلى 64 منتخباً" بمناسبة الذكرى المئوية لكأس العالم عام 2030، التي ستقام في دول عدة (إسبانيا والبرتغال والمغرب، إضافة إلى باراغواي والأوروغواي والأرجنتين).

من نوير إلى نيمار... مونديال ٢٠٢٦ يطوي صفحة ١١ نجماً دولياً

الحقيقة / خاص

لم يكن كأس العالم 2026 نهاية لبطولة عالمية فقط، بل كان أيضاً محطة وداع لجيل من أبرز نجوم كرة القدم، بعدما أعلن 11 لاعباً من منتخبات مختلفة اعتزالهم اللعب الدولي عقب إسدال الستار على المنافسات.

وفي مقدمة الأسماء، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية، جاء الحارس الألماني مانويل نوير، بطل العالم عام 2014، الذي خاض آخر مبارياته الدولية بعد خروج ألمانيا أمام باراغواي بركلات الترجيح. وكان نوير قد تراجع عن قرار سابق بالاعتزال من أجل خوض مونديال 2026، قبل أن يؤكد أن رحلته مع المنتخب انتهت دون أي شعور بالندم، وفي التشيك، لم ينتظر المهاجم باتريك شيك طويلاً بعد الخروج من دور المجموعات، ليعلن أن مسيرته بقميص المنتخب قد انتهت، مختتماً مشواراً امتد لسنوات مع منتخب بلاده.

أما المكسيك فودعت أحد أبرز حراسها عبر التاريخ، غييرمو أوتشوا، الذي حظي باستقبال خاص في مشاركته الأخيرة، لينهي مسيرة ارتبطت بتألقه في عدة نسخ من كأس العالم، ولا سيما مونديال البرازيل 2014 ، وشهدت البطولة أيضاً إسدال الستار على المسيرة الدولية لقائد الجزائر رياض محرز، الذي سجل هدفين في البطولة قبل خروج منتخب بلاده، مؤكداً أن تمثيل الجزائر كان دائماً مصدر فخر بالنسبة إليه، فيما أعلن قائد الإكوادور إينر فالنسيا أن مواجهة المكسيك كانت الأخيرة له مع منتخب بلاده، مختتماً رحلته بصفته الهداف التاريخي للإكوادور.

وفي الأرجنتين، أنهى المدافع نيكولاس أوتاميندي مسيرة حافلة بدأت في مونديال 2010 وتوّجها بإحراز لقب كأس العالم في قطر 2022، قبل أن يودع المنتخب بعد مشاركته الأخيرة في أميركا الشمالية.

كما اختار المهاجم النمساوي ماركو أرناوتوفيتش إنهاء مسيرته الدولية بعد أول ظهور له في كأس العالم، واصفاً المنتخب بأنه «عائلته الثانية»بينما انضم السنغالي ساديو ماني إلى قائمة المودعين، ليضع نهاية لمسيرة كان خلالها أحد أبرز رموز الكرة السنغالية في العقد الأخير.

وضمت القائمة أيضاً الحارس الاسكوتلندي كريغ غوردون، الذي أنهى مسيرة دولية بدأت عام 2004، ولاعب وسط كوت ديفوار جان ميشيل سيري، الذي أعلن نهاية مشواره بعد 11 عاماً مع منتخب بلاده.

أما الختام فكان مع النجم البرازيلي نيمار، الذي أسدل الستار على رحلته مع «السيليساو» بعد خروج البرازيل أمام النرويج ، وقال إن مسيرته الدولية انتهت في ملعب «ميتلايف»، وهو الملعب نفسه الذي شهد إحدى بداياته مع المنتخب، لتنتهي بذلك رحلة أحد أبرز لاعبي جيله، ويُسدل معها الستار على حقبة كاملة من نجوم كرة القدم الدولية.

شعراء في الذاكرة

علي رشم.. شاعر الشهداء
من امـــوت بـــرودتـك خليهه عـالتـابوت
وبـــيدك كون نـــعش جنـازتـــي تطـبگه

الحقيقة / قاسم حسون الدراجي

ولد علي عبد الحسين رشم الساعدي عام ١٩٨٨ في مدينة الصدر، وعـــاش بين أهلها. كان ودودا ومحبوبا جدا من قبل كل الناس.

درس في (الانســـانية الابتدائيـــة)، وأكمـــل في متوسطة (قطر)، ثم دخل (اعدادية الصناعة) أخذه الشـــعر وكان نبوغه الشـــعري واضحا، حتى عده كبار الشعر بأنه من الاسماء الكبيرة مستقبلا.

درس الاعلام في كلية الامام الكاظم (ع) ثم كلية الاسراء الأهلية قسم (هندسة الحاسبات).

التحق بصفوف الحشـــد الشـــعبي متحمسا لمبادئه ووطنه، غيورا جدا لدينه ومذهبه.

إضافة لكونه شاعرا حالما، عمل كمراسل حربي في جبهات القتال ضد (داعش)، وشارك في جميع المعارك كمراسل حربي متمرس .

يُعدّ علي رشم من أبرز الأسماء الشابة في سماء الشعر الشـــعبي العراقي. تميز بأسلوبه المؤثر، وانتشرت قصائده بشـــكل واســـع بين الشباب العراقي. ورغـــم دراســـته الأكاديمية وحياة الشعراء المليئة بالهدوء، اختار أن يترك كل ذلك ليعمل مراسلاً حربياً ومقاتلاً مدافعاً عن وطنه بعد دخول تنظيم «داعش» الإرهابي.

استشهاده:

تعرض الشاعر علي رشـــم لإصابة بالغة أثناء تغطيته للمعارك في قاطع «جرف النصر» (جرف الصخر سابقاً)، ونُقل على إثرها إلى مستشفى بابل ليفارق الحياة هناك شهيداً متأثراً بجراحه في الســـادس من تشرين عـــام ٢٠١٤ عن عمر ناهز ٢٦ عاماً ، تاركاً إرثاً من القصائد الوطنية والشخصية التي يتداولها محبو الشعر الشعبي. مزج بين العشق والوطنية. لم يُعرف بقصة حب علنية ومشهورة، بل اشتهر بقصائده العميقة التي تعبر عن الفقد والانتظار، خاصة تلك التي تحاكي لوعة البعد بين المحبين بســـبب ظروف الحرب .

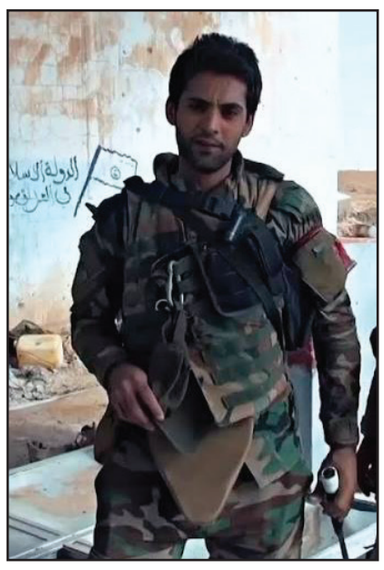

في قصائده، مثل «بس اصبري»، جســـد معاناة المقاتل الذي تصله اتصالات حبيبته المشـــتاقة، فيجيبها بأن مرارة الفـــراق تتطلب الصبر لأن الوطـــن بحاجة لوقفاته على الســـواتر. ورغم أســـلوبه العذب في كتابة الغزل، خلد اســـمه في النهاية كشاعر مقاتل.

قصيدة بس اصبري

بَس اَصبري.. مُرورة الفُرگة اعله صدري تطيح نجمة
واعثَر بصوتچ ضِوه وأتبدّى ظُلمه
يوگف بصدري هَوى يكفيلَه دِنيا وخَلگي نَسْمَة
توهة بَردت وانتي مريتي رصاصة
خايف تروحين وأذبل، والعطش يترس مكاني
وخايف أشرب روحتچ وآخذلي ليل وما أتاني
شلون ما طگت عِشب بيه الثواني؟
ويخلص الليل ويخضر ليل ثاني
بيه واهس كافر وربچ هداني
الليل شبعني سفَر وأنه ابمكاني..
والتسافر عينه بترابچ حرام!
شوفي منچ وين أگضه؟

يا مسافة البيها جدمچ ما توضى؟
ويا طريق الما مشيته وما عبر ظهري وتشظه؟
ويا ندى المنطيچ عمره اشكبره حظه؟
فَكّي شباچ الوجع وانطيني روح
يال مشيتي الغير ديرة
السما ازغيرة اعله عيني وروحي أسيرة
الما يشبهونچ شگلهم؟ هيه حيرة
كل بعيد بعيني يصغر.. وانتي بعيوني چبيرة
چنها حال الغيمة تلهث بالجزيرة
....
ومن قصائده الجميلة الاخرى نقرأ:
الهـوه يلتـم عليـه منـين مـاذكـروك
وادگ رجـلي واظـل بـعـازة الـخـنگة
وأغـــص بـــريحتـــك ماگمت اغص بالزاد
المـــفارك النـــسمة العـــابرة تـــغرگه
مـوبـس الصـواب النـــفس هم كـــتالـــ
ســهم يـمشي الخـــريف برية الورگة
نـيتك صـافية وتـــعرف شلـون تـــروح
وتـــندل ياحـــلم من لـــيلك تشـــگه
صـحـره بـعـين بـــدوي اتـمنى روحي تصير
على حـــرورة رملـها يطـــگ عشب خلگه
مـن اشـوفك حسـبت حضـنك يصير گماط
وتـدك روحـك صليـــب بضلعي بالـشبگة
واشـد من غيـبتـك ماصـخ طلع ملـگاك
اجيت وثكـل جـدمي ودمـعتي تسبگه
انـه مـالح واغـــزر من ادوس الگاع
شنـي ماغـزرت ويـاك بـالمـلگه
رايـدلـي خلـــگ يعـــبر صـــهيل اللـيل
علـي گامت طيـوفك من تـجي مدنگه
شـزغـر بيه وعفـــتني وكـبرت فـرگاك
دمـعتي وصورتـك فـوك الجـفن رفـگه
عليـك من انـسأل تصفن بـروحـي سنـين
ومـاميـز بيـــن اللـــچمة والـــدگة
الـــعلي سألوك هم سألوني واحـتاريت
سـويتـــك نبـــي وكلت نجـــبر حگه
وانـــاشغ والـــبچي يـوصل لـسابع لـيل
وفـشلتـي بدمـــعه تبـدي وتنـــتهي بصـفگه
طـش بـديـرتي حتى التـــفت والگاك
اخـــتنگ صـدري ومـتت بمدافـع الســحگة
گبل ماجـر نفس الا الهـوه المـر بيـك
چنت بكـيف روحـي من الهوه استنگه
الـيحط عيـــنه بگفاي يشـوف الملاگيـه
مبـين شكو بـروحـــي شعافت الحـركة
الجـنت كبـالهم طـــولي اعلى گد الشوف
زغرت بـــعينهم من كبـــرت الفـــرگه
بعـــيده ولايـــتك والصدفـــة فكـــت بـــاب
واجيت ومن لگيتك وجهك مســـرگه
مـن عـــدها وعـــرفـت بنـــشغة المـكتول
وشـــتعوف الرصاصـة حـرورة بالتـــفگة
من امـــوت بـــرودتـك خليها عـالتـابوت
وبـــيدك كون نـــعش جنـازتـــي تطـــبگه
وخـــليلـــي دمعـــتك عالـــگبر نيـشـان
خـــاف بـــجفـــن گبري دمـــوع ما تلگه
وخـاف يمـــر وكـــت وتـــزورني من بـــعيد
تـــدليك بمـــكاني حرورة الـــشهـــگة

شاطي الالم

زياد البصراوي

ظنيت كلك وفه
وانه اعله باب العمر .. احركَ بروحي شمع
والبرد نايم بديّ
وانه احتركَ وانطفي
والشمعة من تحتركَ شتفيض غير الدمع .؟
والليل بعده طفل
خجلان من الصبح ..
والناي مابيه رحم .. يشلع بكَلبي شلع
مو يمي بس اسمعك
وامشي بأثر خطوتك .. والدرب مثل النده
من ينزل من السما .. خطواته ما تنسمع
حاولت اجيب الصبر
وازرع صبر بالصبر
وارجع سنة بعشرتك .. بس انته ما تنجرع
بين الصدگ والچذب
گوّه ارد اقنع الگلّب ... يرجع يشم وردتك
بس گلّبي مثلك طلع .. تعبني ما يقتنع
بالكاس اصب القهر
وأشرب ندم قصتك
وادفن شعر بالورق ,, واقرالك الفاتحة
والگاك بأول فرع .!!
خليت يمك عمر تعبان من التعب
وچفوف عمرك مضن بأيامي خلن طبع
لا تستعد للأمل
گاعك كلاهه الغدر ..
واحسبني مثل الورد .. بالصبخة ما أنزرع
ولا تنظر اعله السعف
لو شفته يم الشمس
السعفه لوما المطر .. صدگني ما ترتفع
عالم جنونك صعب
يتطشر بكل زمن .. مجموعة من الوهم
هيهات ما تنجمع..
وآنه اعله شاطي الألم... كلساعة اصد للجرح
جرح الخلگ بالجسد
بس آنه جرحي انولد بسمار ويه الضـلع

لاتكلي

هاشم العربي

هذا وجهي وابد مالابس قناع
وماياسبني ابد دور الجريح
وسلس للهم جني انصاع انصياع
وما اتعبك يالسجي وترويني سيح

مقلد الخفاش لكن باقتناع
معلك برجليه لكن مستريح
وما اكلك انا ادلي التايهين
ولا اكَلك بي مضروب المثل
لكن اضحك واكفر بقز الحرير
لو شفت ذبانه تستخرج عسل

مايفت الجوع بعضود السباع
وعالجذع مصلوب خل يبقى المسيح
احنا بينه من الازل جذرٍ قنوع
نرتوي شماجان زود المي شحيح
احنا مثل الجرف يوسع من يجوع
ياكل بروحه ودخيلك مايصيح

وكل طفل عدنا واهو بدور الرضاع
يصيح ترس الحلك وبصوتٍ فصيح
ثعلبٍ ماصير ومباوي الضباع
مناطر من حلوك الفضاله اشتطيح
لاتطر بالغربة ميدان الضياع
ولاتكلي بغير كَاعك تستريح

ولاتكَلي النجمة ما محتاجه كَاع
لون تتوازه بحضن مَن جا تطيح ؟
لاتذب روحك على اول قطار
وين رايح وانت ماعندك هدف
ولاتكًلي الليل يغرك بالنهار
مو طبيب النار للجرحه سعف

يا رفگتي

عباس الغالبي

يارفكتي الليل ينشد والسوالف والضوه
عنك ويامن مشيت وين تشتم ياهوه
هاذي قسمة حظنة لاموقسمة الله
چنت تمدح بالقطار وحسبت مومنه لله
گلي ليش تغربت ياكلبي رد
يالشتلت ابعيني شوفك وين ماخذ يادرب
اسكي بوشالة صلاتي وخظرت بعيوني رب
يامواعيدك جزني ولاشفت
چلبت بيهن خظار وچفي كاع ولايهد

گلي ليش اتغربت ياكلبي رد
مابيه حيل معاتبك ياشدهة البال
ليل على نيته وفاكدك من الكمر شال
چم دوب اكولن عاذرك
خلصت عمري مناطرك
مابيه بس الخاطرك متعني الثكال
يالشايل وجوه السفر كله ابسواليفك
عايشلك ابكيف الغرب بس ميت ابكيفك
كونك تريدولايتي چاصادفتني

وانا على ريح ولايتك تايه وغني
كربتني ابظوكك اوحلوة رظاك
تيهتني ابممشه مايلحك وراك
عيشتني بكل سلام وكلمن ايحب الهله
كلهه موحلوة بعيوني وطيفك الميت حله
دوهنتني الله يدوهن من خذاك
موتني وياك شهكات العتب
يالكيت وياك كلشي
يالتمشيت اعلى رمشي

الدنيا تنزف من عثكها ومامش رويحة رطب
هايخير وين غافي ابياشليل
اوين صرت بيابخت عنبر سبيل
مانه كد مامشتهيك
عيني صحره وشوفي خيل
يالكيت وياك كلشي
يالتمشيت اعلى رمشي
الدنيا تنزف من عثكها ومامش رويحة رطب

تنويه تستقبل صفحة (ثقافة شعبية) مشاركاتكم وقصائدكم على البريد الالكتروني alhakika.anews@gmail.com

رواية (الاغتيال).. صراع الخوف من البطولة والتوق إليها

ثامر الحاج أمين

بعد أكثر من أربعين عاماً على الشروع في كتابتها، وثلاثة أعوام على رحيل مؤلفها، وبعد سلسلة من العثرات التي أخرت ظهورها، أصدرت دار ألف ياء، بمساعٍ طيبة من الروائي العراقي سلام إبراهيم، رواية «الاغتيال» للصحفي المبدع والسارد الماهر إبراهيم الحريري (1937 ــ 2023).

بدأ الحريري كتابة الرواية في بيروت عام 1970، لكنه اكتفى بالفصل الأول وترك المشروع جانباً. وعندما عاد إلى بيروت عام 1979، دفع ذلك الفصل إلى النشر في مجلة «البديل» التي كانت تصدرها رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين في المنفى، إلا أن الرواية تعرضت لاغتيال مبكر حين دمرت غارة إسرائيلية المبنى الذي كانت تطبع فيه المجلة. ولأن العمل ظل يسكن ذاكرة صاحبه سنوات طويلة، عاد إليه من جديد، فأكمل فصوله وأنهاه عام 1986.

وللوهلة الأولى، وقبل الولوج في عالم الرواية، يخال القارئ ــ كما يوحي عنوانها ــ أنه سيواجه رواية سياسية تدور حول جريمة اغتيال لشخصية ما، لكنه يكتشف منذ السطور الأولى أنه أمام عمل غرائبي يذهب إلى ما هو أبعد من اغتيال الجسد، إذ يتناول امتهان الإنسان في ظل الأنظمة الاستبدادية.

تخيل أن يطرق بابك رجل يخبرك بأنه مكلف من السلطة باغتيالك، ومع ذلك تستقبله في منزلك، وتكرمه، وتحرص على راحته أياماً عدة، ولا تناديه إلا بـ" الضيف"، هذا ما يحدث مع السيد (م)، الذي يتعامل مع قاتله المكلف بوصفه ضيفاً لا عدواً. إنها صورة قصوى لتحطيم الإنسان من الداخل، حين يعيش الهزيمة النفسية إلى الحد الذي يتأقلم فيه مع فكرة موته، ويغدو انتظار النهاية جزءاً من حياته اليومية، بعد أن فقد إيمانه بجدوى تجربته السياسية.

ويكشف السيد (م) هذه الحالة لصديقه الذي يحاول انتشاله من استسلامه وإعادة إيمانه بقضيته، لكن موقفه من قاتله لا يبدو، في نظر الروائي صنع الله إبراهيم، الذي قدم للرواية، موقفاً عجائبياً، بل واقعياً، مبررا ذلك (من كثرة ما مر بالوطن العربي من أحداث، ومن كثرة ما شهدنا من عجائب أنظمته).

ولذلك لم يفاجأ السيد (م) بقدوم زائره الاستثنائي، إذ يخبره بأنه تلقى منذ مدة كتاباً رسمياً من السلطات تخبره فيه بأنها لم تعد ترى موجباً لبقائه حياً، وأنها قررت اغتياله، مرفقاً باستمارة تطلب منه ملء معلوماته الشخصية، من العمر والحالة الاجتماعية وعدد الأطفال والهوايات وغيرها.

ومن خلال هذه المفارقة السوداء يسخر إبراهيم الحريري من الأنظمة الاستبدادية التي لم تكتفِ بتطوير أدوات القمع، بل سعت إلى «عصرنة» الاغتيال نفسه، فأصبحت تشكل لجاناً لدراسة الحالة النفسية والاجتماعية للمرشح للاغتيال، وتكلف القاتل بإقامة علاقة إنسانية مع ضحيته قبل تنفيذ المهمة، حتى تبدو العملية أكثر «إنسانية»، كما يقول الضيف: (الاغتيال مثل فعل الحب، عملية حميمية تتم بين شخصين، وكلما توثقت صلة الطرفين ببعضهما بدت العملية طبيعية وأكثر إنسانية، بل ومرغوباً بها ص16).

ويأتي استسلام السيد (م) نتيجة تاريخ طويل من الانكسارات الشخصية والسياسية، إذ يقول:

(تعبت من كل شيء... الصراع المعذب ضد الذات وضد الآخر... وهزائم الحب وهزائم السياسة... ثم الانهيار المريع... ص21)، وتبلغ هزيمته ذروتها عندما يلتقي صديقاً قديماً يحاول إقناعه بالعدول عن فكرة الاستسلام، ومواصلة مقاومة الاستبداد، لكنه يجيبه بمرارة: (لم تعد بي رغبة في خوض أية معركة، لقد هُزمت وأريد أن أغادر ص41)

ويمنح المؤلف روايته بعداً فلسفياً واضحاً من خلال الحوار بين السيد (م) وصديقه، حيث يتجسد الصراع بين إرادتين متناقضتين؛ إرادة تؤمن بالصمود وبأن الحياة ما زالت جديرة بأن تُعاش، وتمثلها شخصية الصديق المؤمن بالمستقبل، وأخرى منهكة فقدت كل رغبة في الاستمرار، وتمثلها شخصية السيد (م)، الذي يقول: تعبت من كل شيء... من نفسي ومنكم... آن لي أن أغادر.

ويتطور الحوار إلى نقاش وجودي حول معنى الحياة، فيرى الصديق أن الحياة أجمل ما منحته الطبيعة للإنسان، بينما يذهب السيد (م) إلى رؤية عدمية يعتبر فيها الحياة خطأً كونياً، قائلاً: (إنك تسميه حقداً على الحياة، فيما نسميه نحن تصحيح خطأ من أخطاء الطبيعة... الحياة خروج عن المسار الطبيعي لنسق الكون، توهج كاذب بين عتمتين ص49).

ولا يكتفي المؤلف بتصوير القمع السياسي، بل يمتد إلى كشف تغول السلطة في أدق تفاصيل الحياة اليومية. فالضيف يحاول تعليم أفراد العائلة طريقة جديدة لتناول الطعام "على طريقة الأبقار"، فتفقد الأم صبرها وتصرخ في وجهه: واجبك أن تعلمنا كيف نموت، لا كيف نعيش ص68).

فيرد عليها: صحيح أن واجبي هو أن أعلمكم كيف تموتون، لكن ذلك يتطلب قبل كل شيء أن أعلمكم كيف تعيشون على طريقتنا.

وفي خضم هذا المناخ المفعم بالتشاؤم والإذلال، تستيقظ إرادة المقاومة لدى الأم، فتدعو ابنها إلى التخلص من الضيف وخنقه، لكنهما يكتشفان أن السرير فارغ، وأن الضيف لم يكن سوى وهم استولى على العائلة كلها، في واحدة من أكثر نهايات الرواية دلالة ورمزية.

تلخص رواية «الاغتيال» تجربة جيل كامل من المناضلين العراقيين والعرب الذين عاشوا القهر والتشرد لأنهم حملوا همّ الوطن والإنسان. والاغتيال هنا لا يقتصر على إزهاق الجسد، بل يمتد إلى اغتيال الإرادة، وإخماد الوعي، وقتل الأمل، وتحويل الإنسان إلى كائن ينتظر نهايته بصمت، بعد أن تُهزم روحه قبل جسده.

لقد نجح إبراهيم الحريري في تقديم رواية ذات طابع رمزي وفلسفي، تكشف أن أخطر ما تفعله الأنظمة الاستبدادية ليس قتل الإنسان، وإنما دفعه إلى قبول موته بوصفه أمراً عادياً، بل وربما مستحقاً، وعندها يتحقق الاغتيال الحقيقي.

قراءة خيمائية لرواية المقايضة القصيرة جدا للروائي العراقي حميد الحريزي

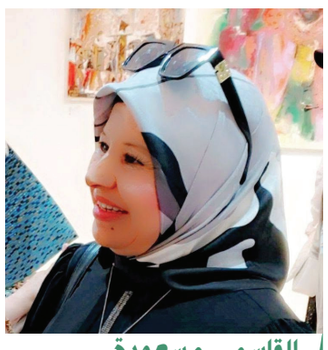

القاسمي مسعودة *

إن رواية "المقايضة" القصيرة جدًا لحميد الحريزي ليست نصًا عن "الذيل"، وإنما تتحدث عن الثمن الذي يدفعه الإنسان حين يقايض حريته بالطاعة. إنها من تلك النصوص القصيرة التي تبني عالمًا غرائبيًا، لكنها لا تهرب من الواقع، بل تكشفه من خلال المبالغة الرمزية.

ولو قرأت الرواية قراءةً خيميائية، فستكتشف أن الكاتب لم يكتب عن مملكة متخيلة، بل عن المراحل التي تمر بها النفس والمجتمع عندما تتحول السلطة إلى عقيدة، والطاعة إلى هوية.

فمن العنوان "المقايضة" ندرك أن الكاتب لا يختار كلمة عابرة، لكنه يضع مفتاحًا للنص كله. فالمقايضة، في ظاهرها، تبادل سلع، أما في عمقها فهي تبادل للقيم. والسؤال الذي يرافق القارئ حتى النهاية ليس: ما الذي سيباع؟ بل: من الذي سيبيع نفسه؟ لقد باع حريته، واستقلال وعيه، وحقه في السؤال، مقابل الأمان والانتماء والقبول الاجتماعي. لذلك فالعنوان لا يصف حدثًا يقع في النهاية، وإنما يصف العملية التي بدأت منذ اللحظة الأولى التي رضي فيها الإنسان أن ينمو له "ذيل".

وتمثل المملكة ما يسميه الخيميائيون "المادة السوداء"، وهي المرحلة التي يغيب فيها الوعي تحت ركام الخوف والتلقين. فالناس هنا لا يولدون بذيول، وإنما تُصنع لهم الذيول بالتلقين والتدجين، وكأن الكاتب يقول إن الاستبداد ليس وراثة بيولوجية، بل هو صناعة ثقافية. وكلما طال الذيل ازداد ابتعاد الإنسان عن فطرته؛ لأن الذيل هنا لا يمثل عضوًا جسديًا، إنما يمثل امتدادًا للأنا الخاضعة. ويبلغ الرمز ذروته حين تتحول الذيول إلى معيار للطبقية والزواج والعمل والكرامة، وحتى قيمة الإنسان في حد ذاته. هكذا يقدم الكاتب نقدًا فلسفيًا بالغ العمق، فالمجتمعات الاستبدادية لا تكتفي بإخضاع الجسد، بل تعيد تعريف الفضيلة نفسها، حتى يصبح الخضوع فضيلة، والاستقلال انحرافًا.

وشخصية الصحفي لا تمثل بطلًا تقليديًا، ولكنها ترمز إلى الوعي المراقب. إنه يدخل مرتديًا جلبابًا يخفي جسده كله، وهذا الجلباب يمثل القناع الذي يضطر الوعي إلى ارتدائه حين يدخل عالمًا لا يحتمل الحقيقة. فكل رحلة معرفة تبدأ بقناع، لكنها لا تنتهي به.

أما الذيل، فهو أعظم ابتكار رمزي في الرواية. إنه ليس علامة ولاء للملك فقط، بل صورة لكل ما يضيفه الإنسان إلى ذاته حتى يضمن القبول. لذلك يختلف طوله ولونه، ويُقاس، ويُعتنى به، ويُزيَّن، كما يعتني الناس في الواقع بصورهم الاجتماعية، ومناصبهم، وألقابهم. فالذيل هو الأنا الاجتماعية حين تصبح أهم من الإنسان نفسه.

ويزداد البناء الرمزي تعقيدًا حين تنشأ مؤسسات كاملة لخدمة الذيل، من أطباء، وصالونات، وأبحاث جينية، ووزارة للتدجين.

هكذا تتحول السلطة إلى منظومة تنتج نفسها بنفسها. فالاستبداد الحقيقي لا يعتمد على السلاح وحده، بل على التربية، والتعليم، والإعلام، واللغة، والطقوس اليومية، ولذلك يردد الجميع الهتافات حتى في غياب الرقيب؛ لأن الرقيب الحقيقي أصبح يسكن داخلهم.

ومن أجمل المفارقات الفنية أن الكاتب يجعل للحيوانات أسماءً للقطيع، كالأسود، والثعالب، والذئاب، والكلاب، والغزلان، لكنه لا يقصد الحيوان، بل هي إيحاءات بالوظيفة النفسية. فكل إنسان يفقد فرديته يتحول إلى وظيفة داخل منظومة أكبر منه، حتى يغدو اسمه الحقيقي بلا قيمة.

ثم تأتي القلعة، وهي من أهم المحطات الخيميائية في النص. ففي الوقت الذي تسمي فيه المملكة هؤلاء "شواذ"، يكتشف الصحفي أنهم الفلاسفة، والمبدعون، والشعراء، والمبتكرون. هنا يقلب الكاتب المعادلة؛ فالمنبوذ هو السليم، أما المقبول اجتماعيًا فهو المروَّض. إنها لحظة انتقال من ظلمة الجماعة إلى نور الفرد.

غير أن القوة الفلسفية تأتي في المشهد الأخير، حين يصل الصحفي إلى الملك. فبعد كل هذا العالم الذي يقوم على تمجيد الذيل، يكتشف أن الملك نفسه بلا ذيل.

إنها خاتمة من أذكى ما كُتب في السرد الرمزي؛ لأن السلطة التي تطالب الجميع بالطاعة المطلقة لا تخضع هي للقانون الذي تفرضه على الآخرين. فالذيل لم يكن رمزًا للشرف، إنما كان رمزًا للعبودية، ولذلك لا يحتاجه الحاكم.

فالرحلة لم تكن من مكان إلى مكان، بل من الوهم إلى كشف وهم أكبر. غير أن الكاتب لا يمنح القارئ نهاية مطمئنة، بل يضاعف المفارقة عبر "المقايضة"؛ فالمبدعون يُباعون إلى الخارج، والمملكة تفرح بالتخلص منهم، بينما العالم الآخر يتنافس على شرائهم. وكأن الإبداع، حين يضيق به وطن، يصبح ثروةً في وطن آخر.

لقد نجح الكاتب في بناء عالم متكامل بقوانينه الخاصة، ولغته، وطقوسه، وتسلسله المنطقي، رغم أن النص لا يتجاوز 2868 كلمة. وقد اعتمد الكاتب السرد القائم على التراكم؛ إذ لا يكشف الرمز دفعة واحدة، بل يسمح له بالنمو تدريجيًا، حتى يصل إلى ذروته في اللقاء الأخير مع الملك. كما أن توظيف السخرية السوداء جعل الرواية أكثر إيلامًا من أي خطاب مباشر؛ لأن القارئ يبتسم وهو يكتشف أنه يقرأ عن واقع يعرفه جيدًا.

وقد يُؤخذ على النص ميله، في بعض المواضع، إلى الإسهاب الوصفي وتكرار بعض الأفكار، مما يخفف قليلًا من كثافة الرواية القصيرة جدًا، إلا أن هذا الامتداد يخدم أحيانًا بناء العالم الرمزي وإقناع القارئ بقوانينه.

وخلاصة القول، لا تتحدث رواية "المقايضة" عن مملكة بعيدة، لكنها تطرح سؤالًا إنسانيًا خالدًا، ألا وهو: متى يبدأ الذيل بالنمو؟ والجواب الذي يتركه الكاتب بين السطور هو أنه يبدأ حين يتنازل الإنسان عن حريته الداخلية، ويتوقف عن التفكير، ويستبدل ضميره برضا السلطة. ومن هنا يغدو النص، في جوهره، رحلةً خيميائيةً معاكسة تدعو إلى التخلص من كل ذيل رمزي يربط الإنسان بالخوف، حتى يعود إلى فطرته الأولى، حرًا، مفكرًا، ومسؤولًا عن اختياراته.

* ناقدة تونسية

البنية الثقافية ووعي الانسان الريفي

قراءة لنص (مرطبانة الخلال) للشاعر عبد السادة البصري

رياض عبد الواحد

لا يستعيد هذا النص الماضي بوصفه زمنًا جميلاً إنما يعيد إنتاج البنية الثقافية التي صاغت وعي الإنسان الريفي. فالحر ليس مجرد ظاهرة مناخية بل سلطة وجودية تنظم علاقة الإنسان بالأرض والعمل والجسد واللغة. ومن هنا تتجاوز مفردات مثل (مرطبانة الخلال) و (عصارة التمر) وظيفتها التداولية، لتغدو علامات ثقافية كثيفة تختزن تاريخًا من الخبرة الجماعية، حيث يُقاس الزمن بمواسم النخلة لا بأشهر السنة، وتُقرأ الطبيعة بوصفها نظامًا للعيش لا مجرد مشهد خارجي. وبهذا المعنى، فإن النص لا يوثق الذاكرة بل يوثق الطريقة التي تنتج بها الثقافة الشعبية معرفتها بالعالم.

ومن منظور ظاهراتي، فإن السارد لا يتذكر بعقله، وإنما بجسده. فالجسد هو مركز الإدراك، وهو الوعاء الذي حفظ الزمن. إن العرق، وتقشر الجلد، والغطس في النهر، والعمل في عصارة التمر، ليست تفاصيل وصفية بل هي آثار خبرة وجودية انطبعت على الجسد حتى غدا هو نفسه وثيقة الذاكرة. لذلك فإن الماضي لا يعود في صورة أحداث، وإنما يعود في هيئة إحساس جسدي متجدد وكأن الذاكرة قد نُقشت على البشرة قبل أن تُكتب في اللغة.

وتبرز الأم في النص بوصفها حاملة للوعي الجمعي، لا بوصفها شخصية سردية. فهي لا تفسر الحر، وإنما تمنحه أسماءً تستمد مشروعيتها من الخبرة المتراكمة للمجتمع الزراعي. وهنا تتحول اللغة من أداة تسمية إلى أداة إنتاج للواقع؛ فالصيف لا يُعرف بدرجات الحرارة، بل بالأسماء التي صاغها الناس لترويض قسوته وإدخاله في نظامهم الرمزي. ولهذا يصرح السارد في ذروة النص: (ونسمّي الطقس بأسماء سكنت ذاكرتنا)، وهي الجملة التي تكشف أن الذاكرة تحفظ الأسماء أكثر مما تحفظ الوقائع، لأن الاسم هو الشكل الذي تتجسد فيه الثقافة.

أما الواقعية السحرية في هذا النص فلا تقوم على خرق قوانين الواقع وإنما على كشف الطاقة الأسطورية الكامنة في اليومي. فالنهر ليس مجرد ماء، والعرق ليس مجرد إفراز جسدي، والنخلة ليست شجرة، بل عناصر تدخل في شبكة من العلاقات تجعل الإنسان جزءًا من الطبيعة، وتجعل الطبيعة تمتلك صفات الكائن الحي. إنها سحرية نابعة من فرط الالتصاق بالواقع، لا من الهروب منه.

وتأتي الخاتمة: (وما زلنا نستحمّ بماء أجسادنا؟!) لتقلب أفق القراءة كله. فهي ليست ارتدادًا حنينيًا إلى الطفولة، وإنما إدانة لزمن لم يغادر قسوته. لقد تبدلت الأزمنة، لكن الجسد ما زال يدفع الثمن نفسه، وكأن التاريخ يعيد إنتاج مشقته بأشكال مختلفة. وهكذا يغادر النص حدود السيرة الذاتية ليصبح شهادة ثقافية على استمرارية المعاناة، إذ يتحول الجسد إلى سجل للتاريخ، واللغة إلى أرشيف للهوية، والذاكرة إلى آخر ما تبقى للإنسان في مواجهة الزمن.

((**مرطبانة الخلال**))

عبد السادة البصري

عندما كنّا ،،
نستحمّ بماء اجسادنا
من شدّة الحرّ
تقول أمي :-
لا عليكم ،، انها (مرطبانة الخَلال)
أيامها ،،،
تتزركش عذوق النخل
بأشكال الرُطَب
ونمنّي النفس بنسماتٍ شماليةٍ باردة !
وفي آب اللهّاب ،،
تتقشّر بشرتُنا ،
نحن ابناء الفلاحين
من كثر مسحنا للعَرَق
نقضي اليوم (مقيّلين) في النهر
لنرطّب اجسادنا
لحظتها ،،
توبّخنا امّي قائلةً :-
اتهربون من (عصّارة التمر) ؟!
وبين الترطيب والعصر تمرّنت اجسادنا
صرنا نقيس حرارة هذا الصيف من ذاك
ونسمّي الطقس بأسماء سكنتْ ذاكرتنا،،
يا لذاكرتنا كم من الاسماء والاحداث قد خزنتْ،
ومانزال نستحمّ بماء اجسادنا؟!

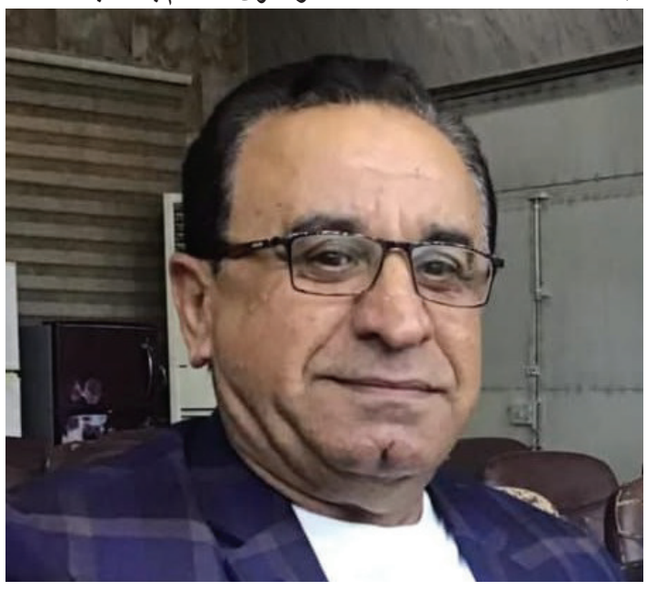

دمع الورید

عبد الباسط الصمدي

قد كتبنا للحب في كل فجر
لَمَّا دَمْعُ الوريدِ أذابَ الصخرَ،
ونثرنا على الجبالِ وديانًا من الوردِ،
لَمَّا كان دمعُ الوردِ يؤثِّر في الحجرِ.
لعيونِ امرأةٍ في قرطبةَ أنا أكتبُ،
تعجبني وهي ترتدي النظاراتِ،
وتقرأ اسمي من دفاترِ أشعاري.
قلبي، الذي من طبعه الحبُّ،
هو من دلَّني في عتمةِ الليالي
إلى ليلٍ بعينيها يطولُ على الدوام.
مشيتُ ليالي الشوقِ والوردِ،
ومن خطواتي وخطواتِه يدمعُ ويذبلُ.
لأجلها بنيتُ من حروفِ أحلى الكلماتِ، وبحنايا القلبِ لها بيتٌ،
ونثرتُ الحبَّ على قلبي،
لعلَّه يمطرُ على تطوان،
ويفوحُ في صدري الياسمينُ.
ولَمَّا ابتدأ الحبُّ بعكسِ اتجاهِ
الدورانِ يجري في الشريانِ،
تفقدتُ الوردَ، وانتظرتُ قدومَها،
إلى أن أرخى الليلُ سدولَه،
وحين رأيتُها تمشي حافيةَ القدمينِ
في ظلِّ غراسِ الرمانِ،
صدَّقتُ شرايينَ عيونِها، وسلَّمتُها
قلبي، والحبُّ يجري في وريدي

الفنان التشكيلي صالح النجار..
ممارسة الحفر والتنويع داخل التجربة

يواصل الفنان التشكيلي صالح النجار التجريب المستمر عبر الحفر داخل تجربته، التي أطلقها في العديد من المعارض الشخصية والمشاركات الجماعية. فهو، بعد أن تمكن من إطلاق تجربة تشير إليه، يستمر في ممارسة شغفه بالفن عبر هذه التجربة الجديدة التي نسعى إلى تأويلها في هذا السياق الكتابي.

رحيم يوسف / بغداد

بحسب موريس ميرلوبونتي:
«نحن لا نفهم العالم أولًا بالعقل المجرد، بل نختبره إدراكيًا عبر الحواس والحركة.»
لعل هذا القول يمثل واحدًا من أهم المفاتيح التي ستسهم في فهمنا لتجربة الفنان صالح النجار، التي تشتغل على الجسد كثيمة رئيسة يتعمد تكرارها، لا تجسيدًا، بل إشارةً إلى ما يريد إيصاله عبر هذه التجربة، التي تختلف كليًا عن تجربته السابقة، مستثمرًا بشكل أساسي حركة الجسد الإنساني والحيواني في السطوح التصويرية التي تشكل عماد هذه التجربة. ومع أنها تمثل مفصلًا في عمله المستمر القائم على التجريب، وجدنا من اللازم أن نذكر هذه التفصيلة المهمة، على اعتبار أن تجربة الفنان التشكيلي صالح النجار من التجارب التي تمتلك قدرتها على التميز، وذلك من خلال عمله عليها بجد ومثابرة طوال سنوات ليست بالقليلة.
والفنان، بعد أن امتلكت التجربة إمكانيتها الإشارية باتجاهه، لم يتوقف عند هذه النقطة إطلاقًا، بل استمر في عملية الحفر من داخلها، ليضيف إليها ما يؤكد ذلك باستمرار. وهو، بين فترة وأخرى، يقدم اقتراحات جمالية لافتة من خلال معارض شخصية هنا وهناك، يؤكد من خلالها تلك الجدية والإصرار. فالنجار، بعد أن تمكن من ابتداع ما يحمل أفكاره ورؤاه الجمالية عبر سطوح تصويرية مبتكرة، تمت استعارتها عبر أكثر من تجربة، أخذ يمارس الكثير من التنويعات عليها، وهذا ما عنيناه بعملية الحفر تحديدًا. وبعد تجربتين امتلكتا أهميتهما وفرادتهما عبر معرضين كنا قد كتبنا عنهما، وهما «الماوراء» في عام ٢٠٢٤، و«ذاكرة بلون القهوة» في العام الجاري، ها هو يعاود العمل عبر تجربة جديدة كليًا، فكريًا ورؤيويًا. ومع أنه لم يحدد لها عنوانًا بعد، إلا أنها تصب في الاتجاه ذاته الذي يعمل عليه في معظم تجاربه، وأعني البحث في الهم الإنساني والمشاغل اليومية التي تصب في الاتجاه نفسه.
وبعد تجربته الأخيرة التي اندرجت تحت خانة الفن الشعبي، يخوض الآن هذه التجربة التي يمكننا تجنيسها ضمن مسار التعبيرية، عبر الاختزالات الشديدة التي يمارسها، كما سيرد في هذا السياق، وقد حملها رمزيات عالية أكدت انشغاله بالهم الإنساني.
وبالعودة إلى إشارية تجربته الفنية، التي عمل من خلالها في أكثر من مسار أسلوبي، مثّلت الشبكة التي تتسيد معظم سطوحه التصويرية في هذه التجربة قدرةً على الإيحاء، من خلال التعبير عن هشاشة الإنسان ومحاولته مقاومة ما يحيط به عبر لجوئه إلى الذاكرة، من خلال تنويعات هندسية ساهمت في إيصال رؤاه الفنية المستندة إلى رؤى فكرية تمتلك عمقًا فلسفيًا واضحًا في جميع السطوح التصويرية الماثلة أمامنا.
وعلى عكس التجربة السابقة، التي استخدم فيها مفردات شيئية كثيمات ترجمت أفكاره ورؤاه الفنية، يعود في هذه التجربة باتجاه تدوين مفردات تنتمي إلى الواقعية من حيث الوجود، لكنها ليست كذلك إطلاقًا، عبر عملية الاختزال الشديد التي مارسها عليها.
وبين سطوح جسد فيها هيئات إنسانية صرفة، سواء كانت منفردة أم جماعية، وبين سطوح جسد فيها الهيئات ذاتها، مازجها مع هيئات لخيول لا تبدو خيولًا سوى بالمسمى، عبر عملية الاختزال الشديد التي مارسها عليها، كما أنه لجأ إلى اختزالات لونية تحيل إلى تقشف شديد من أجل إيصال الأفكار الأساسية التي تضمنتها التجربة.
فهو، في هذا المشروع المتماسك، لا يكرر المفردات كما هو ظاهر، باعتبارها تنويعات شكلية، بل باعتبارها ثيمات يعيد صياغتها في المنظومة الرمزية التي يدونها بصريًا. فهيئة الإنسان، التي تحتل معظم السطوح التصويرية، لا تحضر ممثلةً للإنسان بوصفه بورتريهًا أو إنسانًا مكتملًا، بل تحضر كأثر أو طيف بصري، تتداخل فيه حدود الجسد مع شبكة هندسية دقيقة تذيب الكتلة، وتمنحها شفافية توحي بأنها تتكون من الذاكرة أكثر مما تتكون من المادة.
وهذه الشبكة، التي تمثل السمة الغالبة في أعماله، باعتبارها خصوصية في تجربته، ليست مجرد معالجة تقنية، بل بنية فكرية تحيل إلى الهشاشة التي نوهنا إليها مسبقًا، وإلى الإنسان بوصفه حصيلةً من التجارب والغياب والعلاقات الإنسانية.
كما أن الفنان لا يكتفي بالشبكة وحدها، بل يدخل الخط الحر في بعض الأعمال، ذلك الخط الذي قال عنه الفنان يوست شميدت:
«يجب أن يحمل كل خط معنى، وإلا فإنه ليس سوى ضجيج.»
فيتمكن، بقدراته الأدائية والتنفيذية، من خلق حوار بين النظام الهندسي والانفعال الخطي، وهو ما يضفي على التجربة حيوية، ويجنبها الجمود.
وتتكرر الشخصيات في هيئة ثنائيات أو جماعات صغيرة، من دون أن تدخل في علاقة سردية مباشرة، بل تؤسس لحالة من الصمت الوجودي، حيث تبدو

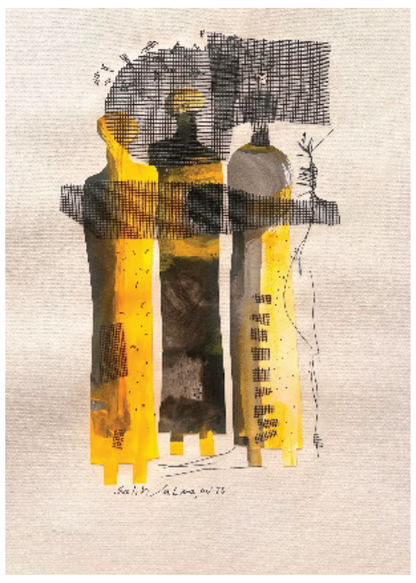

متجاورة، لكنها معزولة. أما الحصان، فيتحول من عنصر تشخيصي إلى علامة رمزية تستدعي الذاكرة والرحلة والتراث، بينما تكتسب الشجرة والقرص الذهبي والكرة الحمراء أبعادًا رمزية مفتوحة، تتجاوز حضورها الشكلي لتغدو إشارات إلى الزمن أو الحياة أو الأمل. وهي رمزيات تنفتح على العديد من التأويلات الافتراضية، تبعًا لقدراتنا أثناء التلقي. ومن هنا، فإن الفنان يؤسس لحوار، أو لمجموعة من الحوارات، التي قد تتطابق أو تتعارض بين رؤيته ورؤانا، منفردين أو مجتمعين، أثناء التلقي.
قال الفنان الكندي توماس جون مرة:
«خذ كل شيء كما يأتي، فالموجة تمر، وتعامل مع الموجة التالية.»
وهذا قد ينطبق على اشتغالات صالح النجار الفنية، ولكن من ناحية التلقي لا الإنتاج الفني؛ لأن أعماله تفترض علينا المزيد من التأمل، فهي تبث ثيماتها الجمالية كموجات صاخبة عبر هدوئها الظاهري، وكلما انكشفت أمامنا سعينا إلى كشفها مجددًا.
وبرأيي الشخصي، غير القابل للتعميم، فإن تجربته تسير بتوازٍ مدهش، لا بتشابه، مع تجربة الفنان كريم سعدون، من حيث المساعي الجمالية التي تتحقق عبر الأعمال التي يبثانها إلى التلقي. وما أقوله هنا ليس سوى ملاحظة، لا أسعى من خلالها إلى عقد مقارنات، بسبب اختلاف المسارات الفنية بينهما.
وبإمكاننا أن نعد تجربة النجار ضمن ما يطلق عليه «اللامكتمل القصدي»، فأعماله تبدو، ظاهريًا، غير مكتملة الصياغة، ويتضح هذا لمن يراقب تجاربه الفنية، ولا سيما معظمها. وهي لا تسعى إلى تمثيل واقع ما، بل تعيد صياغته ابتكاريًا، وهذا ما تعمل عليه جميع التجارب المحلية والعالمية التي تؤكد اختلافها إبداعيًا عما هو سائد.
ومن هنا، لجأ الفنان إلى لغة شعرية تتأمل الإنسان بوصفه ذاكرة في زمن ذي تحولات عجيبة. وهي تجربة تجاوزت التشخيص باتجاه بناء استعارات بصرية خاصة جدًا، عبر تنفيذ جعلنا نميل إلى تجنيسها ضمن «اللامكتمل القصدي»، لكي تجعل المتلقي شريكًا افتراضيًا يسهم في إنتاج الأعمال واستلال دلالاتها الرمزية، وهو ما أدى إلى حصولها على حضورها الخاص والمتميز في المشهد الفني التشكيلي العراقي المعاصر.
وبالعودة إلى النظام الهندسي، سواء أكان مخفيًا أم واضحًا بشكل لا لبس فيه، فإنه يؤدي إلى جعل السطح التصويري متوازنًا بوضوح شديد، وذلك عبر الخطوط والتكوينات والألوان والظل والضوء، لتخضع جميعها لذلك الترتيب المشار إليه، دون زيادة أو نقصان. وهذا ما يمنح سطوحه نوعًا من التكامل الذي يسهل عملية التلقي إلى حد ما. وأقول: إلى حد ما؛ لأن السطوح محملة برمزيات تدعو المتلقي إلى المزيد من التأمل، من أجل فك الشفرات المبثوثة عبر تلك الرمزيات.
كما أن الضوء يعد عاملًا مساعدًا في عملية التلقي؛ لأنه يحتل الكثير من المساحات، وهو الضوء الذي يستبطنه الفنان من خلال هدوء الألوان المتقشفة التي تحيل إليه. فالمساحات البيضاء الواسعة التي تجتاح السطوح تمارس سلطتها علينا على مستويين؛ يتمثل الأول في كونها استراحة بصرية بعيدًا عن اشتباك الرمزيات المتداخلة في تلك السطوح، أما الثاني فيتمثل في كونها عاملًا مساعدًا على تأمل الرمزيات واستيعابها بعد تلك الاستراحة القصدية.
فهو لا يريد أن يشعرنا بالملل، بل يدعونا إلى سياحة بصرية تمتلك أسرارها الجمالية اللافتة، وتدفعنا إلى إعادة النظر في العمل الفني كلما اعتقدنا أننا بلغنا نهاياته التأويلية. ومن هنا، فإن تجربة صالح النجار لا تقدم نفسها بوصفها تجربة مكتفية بما أنجزته، وإنما بوصفها مشروعًا بصريًا مفتوحًا على التطور، يواصل الحفر في مفرداته ورموزه، ويستثمرها في إنتاج رؤى جديدة، تؤكد أن التجريب الحقيقي لا يكمن في تبديل الأدوات أو الموضوعات، بل في تعميق التجربة ذاتها، والكشف المستمر عن إمكاناتها التعبيرية والجمالية.

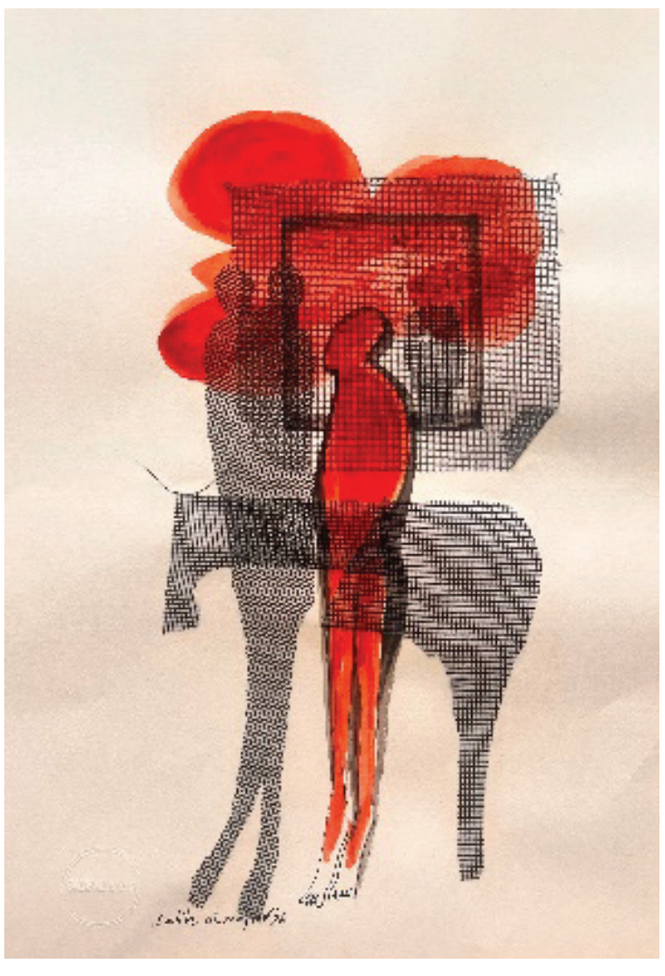

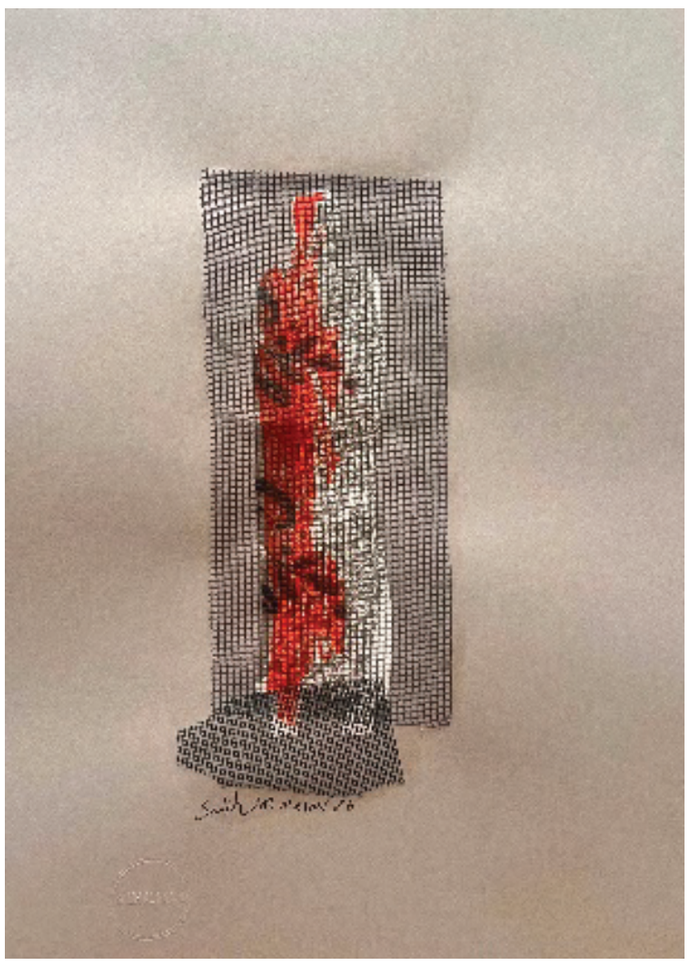

طفلة صغيرة ترسم فرحة فوز مؤثرة بعالم السيارات في العراق

الحقيقة - متابعة

أعلنت شركة جميل موتورز العراق، الموزع الرسمي لعلامتي أومودا وجايكو، عن اسم الفائز بالجائزة الكبرى، سيارة OMODA C5، وذلك خلال حفل ختام حملتها الخاصة بكأس العالم في فعالية (Offsides) التي أقيمت في نادي أكاد.

وقامت طفلة صغيرة من بين الحضور بسحب البطاقة الفائزة، ليُكشف عن اسم الفائز، إسماعيل محمد عبد الله، مباشرة على المسرح الرئيسي أمام أكثر من 6000 شخص من الحضور. وتم الاتصال بالفائز أمام الجميع، وكانت فرحته وحماسه ملموسين من قِبل الحاضرين، مما خلق واحدة من أكثر اللحظات إثارة خلال تلك الليلة.

وقد أُجري السحب باستخدام التسجيلات المؤكدة التي تم جمعها طوال فترة الحملة، مما ضمن عملية اختيار تتسم بالشفافية والعدالة.

وعبّرت فعالية كأس العالم عن مدى التزام أومودا وجايكو العراق تجاه المجتمع العراقي من خلال دعم تأهل المنتخب الوطني، وفي الوقت نفسه تعريف الزوار بأحدث سيارات التقنية التابعة للعلامة التجارية. وخلال هذه الفعالية، استكشف آلاف الزوار تشكيلة سيارات أومودا وجايكو، وسجلوا لخوض تجارب القيادة، واستفادوا من العروض الحصرية الخاصة بكأس العالم.

وفي كلمة لها بهذه المناسبة، أعربت شركة جميل موتورز العراق عن خالص شكرها وتقديرها لكل من شارك في الحملة وزار فعاليات العلامة التجارية طوال فترة البطولة. وأكدت الشركة التزامها بتقديم تجارب متميزة للعملاء والاستمرار في تقريب حلول السيارات المبتكرة من المستهلك العراقي.

ويعكس ختام حملة كأس العالم بنجاح الجهود المستمرة التي تبذلها أومودا وجايكو العراق لتعزيز حضورها في السوق العراقي من خلال المبادرات الموجهة للعملاء، والتواصل المجتمعي، وخلق تجارب لا تُنسى مع العلامة التجارية.

جدير بالذكر، أن أومودا وجايكو هي علامة تجارية عالمية للسيارات تهدف إلى تقديم حلول تنقّل ذكية، مستدامة، وعصرية. ومنذ إطلاقها العالمي، التزمت العلامة بالتوسع في 70 سوقاً دولياً وحققت أكثر من مليون مبيعات للسيارات في غضون ثلاث سنوات فقط، مما يجعلها واحدة من أسرع علامات السيارات نمواً في العالم.

وتُعد شركة جميل موتورز العراق الموزع الرسمي لعلامتي أومودا وجايكو في العراق، حيث تقدم للعملاء حيث تقدم للزبائن خدمات بيع ومابعد البيع ضمن المستويات العالمية ، وحلول تنقل مبتكرة في جميع أنحاء البلاد.Ribuntius haellabiture

أخطاء شائعة في الرجيم تمنع خسارة الدهون.. اختصاصية تكشف أبرزها

الحقيقة - متابعة

خسارة الدهون لا تعتمد فقط على تقليل الطعام؛ بل على فَهْم طريقة عمل الجسم، واختيار الإستراتيجية الصحيحة.

لطالما ارتبط مفهوم الرجيم بالحرمان وتقليل كمية الطعام، لكن الحقيقة العلمية تختلف كثيراً. فالكثير من الأشخاص يلتزمون بنظام غذائي، يقللون الحلويات، يمارسون الرياضة، ومع ذلك لا يرَون النتائج التي يتوقعونها كما تشير اختصاصية التغذية دانة عراجي، من خلال هذا المقال.

السبب في كثير من الحالات لا يكون ضعف الإرادة؛ بل وجود أخطاء غذائية وسلوكية غير واضحة، قد تمنع الجسم عن خسارة الدهون بكفاءة.

قد تبدو بعض هذه الأخطاء بسيطة، مثل: إضافة ملعقة زيت إضافية أو تناول وجبات "صحية" بكميات كبيرة، لكنها مع الوقت قد تؤثّر على: توازن السعرات، الهرمونات، الشهية.

الاعتقاد بأن تقليل الطعام أكثر يعني خسارة دهون أسرع

من أكثر الأخطاء انتشاراً هو الاعتقاد بأنه كلما قلّ الطعام، زادت سرعة النتائج. لكن الجسم لا يعمل بهذه الطريقة. عند اتباع نظام شديد الانخفاض بالسعرات لفترة طويلة، قد تحدث عدة تغيّرات:

انخفاض مستوى الطاقة.

ضعف الأداء الرياضي.

زيادة الشعور بالجوع.

فقدان جزء من الكتلة العضلية.

انخفاض معدل الحرق اليومي.

العضلات تعتبر من الأنسجة النشطة التي تستهلك الطاقة؛ لذلك فقدانها قد يجعل عملية خسارة الدهون أصعب.

الهدف ليس "أكل أقل قدر ممكن"؛ بل تناوُل كمية مناسبة تسمح للجسم بحرق الدهون مع الحفاظ على العضلات.

"الرجيم الناجح لا يجوّع الجسم؛ بل يوجهه لاستخدام الدهون كمصدر للطاقة".

التركيز على السعرات وإهمال جودة الطعام

صحيح أن السعرات الحرارية عنصر أساسي في خسارة الدهون، لكن جودة هذه السعرات تلعب دوراً كبيراً. هناك فرق بين 500 سعرة من وجبة غنية البروتين والخضار، وبين 500 سعرة من أطعمة فقيرة بالمغذيات.

يُنصح باكتشاف طرق سهلة لحرق الدهون المتراكمة في رمضان استعداداً للعيد وفق اختصاصية.

الأطعمة الغنية بالبروتين والألياف تساعد على:

- زيادة الشبع.
- التحكم بالشهية.
- دعم العضلات.
- تحسين تنظيم سكر الدم.

بينما الأطعمة المصنّعة قد تؤدي إلى:

- زيادة الرغبة بالأكل.
- طاقة للتمارين.
- دعماً لوظائف الدماغ.
- تحسين الأداء الرياضي.

أفضل المصادر:

- الشوفان.
- البطاطا.
- الأرز.
- الفواكه.
- الحبوب الكاملة.

إلغاء الكربوهيدرات تماماً قد يؤدي إلى:

- تعب.

- ضعف التركيز.
- انخفاض الأداء الرياضي.
- صعوبة الاستمرار.

تناوُل أطعمة صحية لكن بكميات غير محسوبة

من أكثر الأخطاء التي ألاحظها في العيادة: "أنا آكل صحي، لكن وزني لا ينزل". وعند مراجعة التفاصيل، نجد أن المشكلة غالباً ليست في نوع الطعام؛ بل في الكمية. أمثلة على أطعمة صحية لكنها عالية بالسعرات:

- المكسرات.
- زبدة الفول السوداني.
- الأفوكادو.
- زيت الزيتون.
- الشوفان.

هذه الأطعمة ممتازة غذائياً، لكنها تحتاج إلى كميات مناسبة. الطعام الصحي لا يعني أنه يمكن تناوُله بلا حدود.

ما رأيكِ بالاطلاع على تشكيل الجسم: كيف تخسرين الدهون وتبنين العضلات في الوقت نفسه؟

تجاهُل السعرات المخفية في العصائر

الكثيرون يركزون على الطعام وينسَون العصائر. لكن بعض العصائر قد تحتوي على كمية كبيرة من السعرات مثل:

- العصائر.
- العصائر المحلاة.
- القهوة المضاف إليها سكريات وكريما.
- العصائر الجاهزة.

المشكلة أنها لا تعطي نفس مستوى الشبع الموجود في الطعام الصُلب. لذلك قد يستهلك الشخص مئات السعرات من دون أن يشعر.

عدم تناوُل كمية كافية من البروتين

البروتين من أهم العناصر لخسارة الدهون بطريقة صحيحة. قلة البروتين قد تؤدي إلى:

- فقدان العضلات.
- انخفاض الشبع.
- زيادة الرغبة بالأكل.
- صعوبة الحفاظ على النتائج.

وجود البروتين في كل وجبة يساعد على:

- تثبيت مستوى السكر في الدم.
- تقليل الجوع.
- دعم بناء العضلات.

مصادر البروتين:

- البيض.
- الدجاج.
- السمك.
- اللحوم قليلة الدهون.
- الألبان.
- البقوليات.

ممارسة الكارديو فقط وإهمال تمارين المقاومة

هناك اعتقاد شائع بأن خسارة الدهون تعتمد فقط على المشي أو الجري. لكن تمارين المقاومة لها دور أساسي؛ لأنها:

- تحافظ على العضلات أثناء خسارة الوزن.
- ترفع معدل الحرق.
- تحسّن شكل الجسم.
- تَزيد القوة واللياقة.

قد ينخفض الرقم على الميزان، لكن من دون عضلات كافية، قد لا يحصل الشخص على الشكل الذي يريده.

تجاهُل النوم وتأثيره على خسارة الدهون

النوم ليس رفاهية؛ بل هو جزء أساسي من نجاح الرجيم.

قلة النوم تؤثّر على هرمون الجريلين وتَزيد الشعور بالجوع.

هرمون اللبتين: يقل الشعور بالشبع، كما أن قلة النوم قد تؤدي إلى زيادة الرغبة بالسكريات، ضعف الطاقة للرياضة وارتفاع التوتر.

التوتر المستمر وتأثيره على الجسم

التوتر المزمن يرفع هرمون الكورتيزول، والذي قد يؤثّر على:

- الشهية.
- تخزين الدهون.
- جودة النوم.

لذلك، إدارة التوتر جزءٌ مهم من خطة خسارة الدهون.

طرق بسيطة:

- المشي.
- تمارين التنفس.
- تنظيم النوم.
- وقت للاسترخاء.

SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في أي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

6		1	8	9		4		
	9			1		2		7
8	7	3	9		5			
	3			2				
9	4						2	6
				6	1		3	
			4			7	6	8
5		4		7			1	
		2		8	3	5		9

متقدم

						3		
				6	8			
1	6			2	3		8	9
		5		7				3
9			6		4			5
3				9		6		
5	9		1	4			7	2
			7	8				
		4						

حل الأمس

عادي

6	9	2	3	5	4	1	7	8
4	7	3	8	9	1	5	6	2
5	1	8	7	2	6	9	4	3
9	8	6	2	7	3	4	5	1
7	3	4	1	8	5	2	9	6
2	5	1	6	4	9	3	8	7
3	6	5	4	1	8	7	2	9
8	2	9	5	3	7	6	1	4
1	4	7	9	6	2	8	3	5

متقدم

4	1	6	9	8	5	7	2	3
8	2	7	3	6	4	1	9	5
3	9	5	1	7	2	8	6	4
6	4	1	7	2	8	5	3	9
2	7	8	5	9	3	6	4	1
5	3	9	6	4	1	2	8	7
1	8	4	2	3	7	9	5	6
9	5	2	4	1	6	3	7	8
7	6	3	8	5	9	4	1	2

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

1 ــ فيلم من بطولة فاروق الفيشاوي وحنان شوقي.
2 ــ جمْعها أسابيع ــ نشاهدكما.
3 ـ كثير ـ يجر ـ بَنت.
4 ـ شرَّعَ ـ كهف.
5 ـ أتت ـ يصرّ.
6 ـ عكس مُتعِب ـ جوابي.
7 ـ سقي ـ في البيضة ـ أسير.
8 ـ من الأبراج الفلكية ـ بعْد ثالث.
9 ـ يخدع ـ أسافر ـ لا يباح به.
10 ـ غاية ـ تدَّرسهُ (معكوسة).
11 ـ حرف ندبة ـ عكس حلو ـ باشرَ.
12 ــ أجْدر (معكوسة) ــ يحترفون.

عمودياً:

1 ــ ممثل سوري راحل ــ يعشق.
2 ـ مادة قاتلة ـ أغنية للمطربة لطيفة.
3 ـ والد ـ ملَّ ـ خيبة (معكوسة).
4 ــ أغنية للمطرب عاصي الحلاني ـ اسم موصول.
5 ـ ثمن (معكوسة) ـ بارع.
6 ــ من الأسماء الخمسة ـ رفعهُم.
7 ـ يجب ـ أعاتب.
8 ـ هربَ ـ وجع ـ عادَ.
9 ـ أفسِّر ـ مَشت.
10 ـ عكس غبية ـ شهر هجري ـ قهوة.
11 ــ بسَط ــ مسرورة ــ (معكوسة) ـ نوتة موسيقية.
12 ـ حاربَ ـ عملة أجنبية ـ قبطان.

الحل السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■		■							■	
2							■					
3					■					■		
4		■						■			■	
5	■		■				■	■				
6				■		■					■	
7					■			■				
8						■			■			■
9			■						■			
10		■		■	■		■				■	
11				■						■		
12								■				

أفقياً:

1 ـ مش مسموح.
2 ـ عبس ـ هر ـ حبر.
3 ـ دنت ـ ابني.
4 ـ هتاف ـ مس.
5 ـ ليه مشتاقالك.
6 ـ يلم ـ يخفي ـ نمر.
7 ـ تو ـ أروي.
8 ـ ييأس ـ أداوي.
9 ـ نجتاح ـ مد.
10 ـ سهل ـ بلبل.
11 ـ أمِّيون ـ دع ـ يحس.
12 ـ نواصل ـ نمْ.

عمودياً:

1 ـ سعد اليتيم.
2 ـ بن ـ يلوي ـ سما.
3 ـ يستفهم ـ أنهي.
4 ـ أم ـ تسجلون.
5 ـ يشتمهُم ـ نو.
6 ـ شر ـ أختهُ ـ أي.
7 ـ أفراح ـ صد.
8 ـ سلب ـ قيود ـ بعل.
9 ـ نبأ ـ يأمل.
10 ـ وحي ـ لن ـ يبدو.
11 ـ حب ـ يذمكم ـ لحن.
12 ـ رفس ـ سم.

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ح	و	م	س	م	ش	م	■	ي	■	س
2	ر	ب	ح	■	ل	■	ر	هـ	■	س	ب	ع
3	ف	■	ي	ن	ب	ا	■	م	■	ت	ن	د
4	س	م	■	ب	■	■	هـ	ت	ا	ف	■	ا
5	■	ك	ل	ا	ق	ا	ت	ش	م	هـ	ي	ل
6	ر	م	ن	■	ي	ف	خ	ي	■	م	ل	ي
7	■	ذ	■	ي	و	ر	ا	■	ت	■	و	ت
8	■	ي	و	ا	د	ا	■	■	س	ا	ي	ي
9	■	■	د	م	■	ح	ا	ت	ج	ن	■	م
10	■	ل	ب	ل	ب	■	ي	■	ل	هـ	س	■
11	س	ح	ي	■	ع	د	■	ن	و	ي	م	ا
12	م	ن	■	■	ل	ص	ا	و	ن	■	ا	■

حظك اليوم

الحمل
21 مارس - 20 ابريل
لك حقوق تطالب بها مثلما عليك واجبات ينبغي أن تلتزم بها، عليك أن تتذكر هذا دوما. يوم عاطفي مميز قد يحمل إليك ما تود أن يتحقق في القريب العاجل.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

الثور
21 ابريل - 20 مايو
إذا شعرت بأنك تعاني سوء الحظ، اسأل نفسك أين مكمن الخطأ حتى تتمكن من رفع التحدي وإيجاد الحلول المناسبة لوضعك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الجوزاء
21 مايو - 21 يونيو
عليك ان تراهن على تفانيك في العمل لانهاء كل المهام المؤجلة، ثم تراجع بعض المشاكل في حياتك العاطفية ببرودة أعصاب.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو
تكون مضطرا إلى خوض مواجهة قوية للدفاع عن مكتسباتك، وهذا لن يكون سهلا، لكن النصر سيكون إلى جانبك مهما طال الزمن.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الأسد
23 يوليو - 22 اغسطس
خذ نصيبا من الراحة لبضعة أيام قبل أن تسافر في مهمة عمل طويلة. وقبل ذلك عليك ان تستعد جيدا بشراء الملابس اللازمة خاصة الرسمية منها.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

العذراء
11 اغسطس - 22 سبتمبر
عليك أن تحافظ على أسرارك ولا تسمح لأي كان بالاطلاع عليها حتى لا تستخدم ضدك في وقت ما وتكون ضحية صراعات.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

الميزان
23 سبتمبر - 23 اكتوبر
تستعيد بسمتك وحسّك الفكاهي خلال الأيام المقبلة بعد فترة عانيت خلالها المرض والوحدة بسبب توقفك عن العمل.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

العقرب
24 اكتوبر - 21 نوفمبر
علاقة جديدة في الأفق، حاول أن تدرس الأمور بعناية كبيرة قبل الإقدام على أي خطوة رسمية، حتى لا تندم او تسيء الاختيار.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

القوس
22 نوفمبر - 20 ديسمبر
تبدو أكثر تفاؤلا في حياتك المهنية، ما يولد لديك راحة نفسية تدفعك الى العمل والابداع فيه، فتنال رضا المسؤولين عنك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجدي
21 ديسمبر - 19 يناير
تتعرض لبعض المضايقات من الأهل بسبب بعض سلوكياتك. تحاور معهم بموضوعية فقد تصل معهم إلى حل مناسب للطرفين.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الدلو
20 يناير - 18 فبراير
ينتابك شعور جميل اليوم تجاه الشريك، فتدعوه لعشاء رومانسي وتهديه هدية يفرح بها ويتذكر من خلالها الكثير من الذكريات السعيدة بينكما.
الحب: ♥♥♥ الحظ: ♣♣

الحوت
19 فبراير - 20 مارس
حتى تتمكن من النجاح في أي مشروع عليك أن تعزز ثقة الآخرين فيك وتسعى، لأنك في القمة والأكثر أمانا واخلاصا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاحد 26 07 2026 العدد(3171)

{على جدار الثورة}

المدينة السمراء وقصيدة المطر الأول:

فالح حسون الدراجي.. صوت الثورة وعطر المنافي

ماجد حميد

كأنها طفلةٌ ببراءتها وجنونها، وامرأةٌ ناضجةٌ بتمردها على الظلم، تلك هي "المدينة السمراء" (مدينة الثورة)؛ الحاضنة الكبرى التي لم تكن مجرد جغرافيا عابرة على خارطة بغداد، بل كانت رحمًا ولودًا للوعي، والطبقية الحية، والإبداع المغمور بدموع الفقراء. هي مثيرةٌ كعطر الزهور، واثقةٌ من حب أولادها الذين تتحدى العالم بوجودهم وصمودهم. مدينةٌ يسكنها هدوءٌ حذر، يشبه آخر سيجارةٍ في ليلٍ موحش، تذوب أنفاسها بالعشق للطين الأول، وتنتفض حين يُمسُّ أبناؤها بضيم. من هذا الطين، ومن بين أزقة شهدت قوافل الشهداء والمبدعين الذين توارت أرواحهم في سبيل الحرية، بزغ نجم الشاعر والصحفي فالح حسون الدراجي (أبو حسون)؛ الابن البار للثورة، الذي حمل أحلام أحيائها الكادحة في قلبه وقلمه، واختزل في سيرته حكاية وطنٍ يُعصر بالألم فيلتف بالشعر.

من المستطيل الأخضر إلى محراب الكلمة.

بدأ الشاب اليافع حياته ملتصقًا بشغف الشارع العراقي، فكان لاعب كرة قدم في صفوف أحد أعظم الأندية الجماهيرية، نادي الزوراء. إلا أن نبض الإبداع الكامن في روحه كان أقوى من أن تحدَّه أسوار الملاعب، فاعتزل الرياضة مبكرًا ليتفرغ كليًا للأدب والشعر.

في عام 1975، شهدت الأوساط الثقافية ولادة ديوانه المطبوع الأول "باچر والشمس"، الذي قدَّمه إلى الجمهور شاعرًا محترفًا يمتلك حسًا طبقيًا وإنسانيًا رفيعًا، متأثرًا بالبيئة الجنوبية النازحة التي شكّلت النواة الروحية لمدينة الثورة. ومنذ ذاك، غدا الدراجي من شعراء الصف الأول، ولا سيما في الأغنية الوطنية والوجدانية؛ فهو صاحب الكلمات المدوية لأغنية "يا فقراء يا أحباب"، التي شدَا بها الفنان الراحل فؤاد سالم عام 1974، لتكون بيانًا شعريًا ينحاز إلى المسحوقين.

فاجعة "خيون" وثمن الرصاص

لم تكن مسيرة أبي حسون مفروشةً بالورد، بل كانت معمدةً بالدم والملاحقة. فقد عاشت عائلته مأساةً إنسانيةً مروعةً إبان حكم نظام البعث السابق، تمثلت في اعتقال وإعدام شقيقه الأكبر ورفيقه الأقرب "خيون حسون الدراجي"، الناشط البارز في صفوف الحزب الشيوعي العراقي.

وقد وضع هذا الجرح الغائر الشاعر وعائلته تحت مجهر الرقابة الأمنية المشددة والملاحقة والتضييق؛ فكانت قصائده تُفحص بدقة وجور من قبل أجهزة الأمن بحثًا عن أي تلميحٍ معارضٍ، مما جعل حياته سلسلةً من الرعبِ والاعتقالات والتعذيب في زنازين السلطة، مجبرًا في أحيانٍ كثيرة على مداراة نصوصه لحماية من تبقى من عائلته.

عطر المنافي وصوت العراق الحر

في نهاية التسعينيات، وبسبب اشتداد الطوق الأمني الذي كاد يودي بحياته، قرر الدراجي الفرار من بغداد فجأة. وصل إلى عمّان، ومنها خلع عباءة المهادنة ليعلن انضمامه الصريح إلى المعارضة العراقية، لينتهي به المطاف لاجئًا سياسيًا في مدينة سان دييغو بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

في المنفى، لم يبتعد الدراجي عن هموم مدينته السمراء، بل تحوَّل، عبر أثير راديو العراق الحر، ومن خلال برنامجه الشهير "مواويل وشعر"، إلى متنفس وصوتٍ للعراقيين في الداخل والخارج. وظّف القصيدة الشعبية والموال السياسي أداةً لنقد السلطة الجائرة، والتعبير عن لوعة الغربة. ومن أبرز نتاجات تلك الحقبة:

•قصيدة "رسالة إلى خيون": رثاءٌ عائلي دافئ بكلماتٍ جنوبية تنزف وجعًا، وتستذكر ليلة الاعتقال.

•قصيدة "الريل وحمد": محاكاةٌ سياسية، وتطويرٌ لقصيدة مظفر النواب، حوَّل فيها القطار من رمزٍ عاطفي إلى قطارٍ للمنافي والضحايا.

•برنامج "مو بعيدين": أرشيفٌ وثائقي نادر وثّق فيه لقاءاتٍ مع رموز الثقافة العراقية المغتربة.

كما رفد المكتبة النثرية بكتب توثيقية مهمة، لعل أبرزها كتابه الساخر والعميق "ماركس في مدينة الثورة".

إرث غنائي وصحافة لا تساوم

تركت كلمات فالح حسون الدراجي بصمةً ذهبيةً في الأغنية العراقية؛ فغنى له كبار المطربين:

•سعدون جابر في الأغنية الوجدانية "شعرك غابة".

•عبد فلك في الرائعة الشائعة "علواه"، وأغنية "كبرنا بسرعة" التي تلخص الشيب المبكر لجيل المحن العراقي.

•محمد عبد الجبار في "مثل عطر الرازقي".

•بالإضافة إلى أعمالٍ مع فرقة الطريق، وبشير الخزاعي، وطلال علي.

أما في العمل الصحفي، فقد تميز بأسلوبه الساخر والجريء في الصفحة الأخيرة من "جريدة العراق" قديمًا. وعقب سقوط النظام عام 2003، رفض أبو حسون الانخراط في المحاصصة والمناصب السياسية، ممتشقًا قلمه من جديد، بتأسيس "جريدة الحقيقة" البغدادية ورئاسة تحريرها، حيث واظب على تعرية الفساد المالي والإداري، والدفاع عن الطبقات الكادحة بجرأةٍ أثارت إعجاب مؤيديه وحفيظة خصومه.

سفير السلام والقصيدة

أنا وياك وصفنتي وآخر الليل
انتحاسب عالسهر والهم والذنوب
ومثل آخر جگارة بآخر الليل
نفس، نفسين، روحي وبيدك تذوب

اختصرت الإنسانية روح شاعرٍ عُجن بالحب والوفاء. وتقديرًا لنتاجه الأدبي ومواقفه المدنية في تقريب وجهات النظر والدفاع عن حقوق الإنسان، مُنح الدراجي عام 2006 شهادة سفير السلام العالمي من الاتحاد الدولي للأديان والسلام العالمي في كاليفورنيا.

يبقى فالح حسون الدراجي مفتاحًا للفكر، وصوتًا للحنين، وشاعرًا إنسانًا أرقَّ من إحساس الحب؛ إنه الابن الوفي لمدينة الثورة، التي مهما طال ليلها، تظل تنجب الأمل والقصيدة الحرة.

منة فضالي تتحدث عن رأي الناس في النجاح والفشل

الحقيقة - متابعة

أثارت الفنانة منة فضالي تفاعلاً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد نشرها رسالة غامضة من خلال حسابها الرسمي في موقع "إنستغرام"، تحدثت فيها عن رأي البعض في النجاح والأخطاء. وكتبت منة فضالي: "نحن نعيش في زمن إذا سمعوا عنك خيراً أخفوه، وإذا سمعوا عنك شراً نشروه، وإن لم يسمعوا عنك شيئاً صنعوه"، وهو المنشور الذي فتح باب التكهنات بين متابعيها حول المقصود من الرسالة. وربط الكثير من متابعي منة بين منشورها وتصريحاتها الأخيرة التي كشفت فيها عن تفاصيل زواجها الأول الذي تمّ في السر، وموقف والدتها منه وتعرُّضها لأزمة صحية حين علمت بالخبر، وأكد متابعو منة أن كشفها عن هذه التفاصيل جعل الكثيرين من حاسديها يتحدثون عنها بالسوء، الأمر الذي دفعها لكتابة هذا المنشور.

فاطمة الشريف تكشف تفاصيل دورها في فيلم "أحبك من زمان"

الحقيقة - متابعة

كشفت الممثلة السعودية فاطمة الشريف عن تفاصيل مشاركتها في الفيلم الكوميدي الرومانسي "أحبك من زمان"، الذي انطلق عرضه اليوم عبر منصة نتفليكس، وهو من إنتاج شركة إيغل فيلمز، تأليف أياد صالح وإخراج إيلي سمعان، مؤكدة أن العمل يمثل محطة مميزة في مسيرتها الفنية. وأوضحت الشريف أن خوضها هذه التجربة كان مصحوبًا بشيء من التردد في البداية، كونها تتعاون للمرة الأولى مع أبطال الفيلم، وهم نور الغندور، علي كاكولي ، نهى نبيل وشوق الهادي، إلا أن أجواء العمل الإيجابية وروح التعاون التي سادت منذ اللقاء الأول أسهمت في إزالة هذا الشعور سريعًا، وخلقت حالة من الانسجام بين فريق العمل.

باسم مطلب: الموسيقى ليست موهبة فقط إنما موهبة وتجربة وخبرة تدعمها الثقافة

حين يُذكر اسم الفنان باسم مطلب، يحضر في الذاكرة صوت الكمان الذي رافق رحلته الفنية، إلى جانب حضوره ملحنًا وموزعًا موسيقيًا قدّم أعمالًا تركت أثرها في الأغنية العراقية. بنى تجربته على الموهبة والدراسة الأكاديمية، مؤمنًا بأن الموسيقى لا تقوم على الإلهام وحده، بل على الخبرة والتجربة والوعي الجمالي.

تنقّل بين الفرق الموسيقية ورافق كبار الفنانين العراقيين والعرب، ولدّن لأسماء بارزة، لكنه ظل يرى أن القيمة الحقيقية للفن تكمن في صدقه وقدرته على البقاء. وفي هذا الحوار، يتحدث باسم مطلب عن رحلته مع الكمان والتلحين والغناء، وعن سنوات الغربة، ورؤيته لواقع الأغنية العراقية، وأبرز محطات مسيرته الفنية.

حاورته: زهراء فائق

الكمان... الهوية الفنية

يفتتح باسم مطلب حديثه قائلاً: «أحب أن يُذكر اسمي عازف كمان، ثم ملحنًا وموزعًا موسيقيًا.»

ويضيف أن سنوات العمل مع الفرق الموسيقية والفنانين المحترفين، وما رافقها من تجارب ومشاركات، جعلته يوقن بأن الموسيقى ليست موهبة فحسب، بل تجربة وخبرة، مستشهدًا بقول الفيلسوف جون ديوي: «إن الفن تجربة وخبرة.»

ويؤكد أن الجمهور عرفه في المقام الأول عازفًا على آلة الكمان، من خلال مشاركاته الكثيرة مع الفرق الموسيقية والفنانين العراقيين والعرب.

التلحين... امتداد طبيعي للعزف

يرى باسم مطلب أن انتقاله إلى التلحين جاء بصورة طبيعية، بعد سنوات طويلة من الخبرة الموسيقية. ويشير إلى أن أغلب الفنانين الذين لحّن لهم كانوا من أصدقائه المقربين، ومنهم حسين نعمة، والراحل علي جودة، وعبد فلك، وأمل خضير، ممن آمنوا بموهبته وقدرته على تقديم ألحان تمتلك هوية خاصة.

ويؤكد أنه لا يؤمن بالفكرة الشائعة التي تقول إن العازف إذا لم ينجح يتحول إلى ملحن، موضحًا أن العازف الحقيقي يمتلك خزينًا نغميًا وخبرة واسعة تساعده على بناء الجمل الموسيقية وصناعة اللحن، لذلك فإن التلحين بالنسبة إليه يمثل قمة الإبداع وليس بديلًا عن العزف.

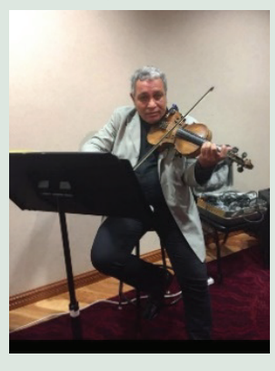

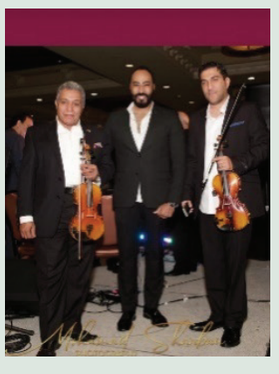

ويضيف أنه يعشق غناء ألحانه بنفسه، لكنه يقدّمها أيضًا للمطربين عندما يُطلب منه ذلك.

بين اللحن والصوت

وعن سر نجاح الأغنية، يقول إن النجاح قد يصنعه اللحن أحيانًا، حتى لو كانت إمكانات المغني محدودة، وفي أحيان أخرى ينهض صوت متميز بلحن بسيط ويمنحه نجاحًا واسعًا.

وحين سُئل عن الفنانة التي يرى أن صوتها ينسجم مع ألحانه، أجاب: «الفنانة الرائعة أمل خضير.»

كما يوضح أنه لم يدخل في منافسات للحصول على الأعمال الفنية، لأنه قليل الإنتاج بطبيعته، وكانت معظم أعماله ثمرة علاقات إنسانية ومحبة متبادلة، بعيدًا عن الإغراءات أو المصالح.

الغربة... والحنين إلى العراق

يتحدث باسم مطلب عن سنوات الغربة قائلاً إنها جعلته يدرك أكثر قيمة الوطن، فالعراق ظل بالنسبة إليه العش الدافئ الذي يستمد منه القوة والصبر مهما ابتعد عنه.

ويؤكد أن الغربة زادت من حبه للعراق، ولشموخ أهله وطيبتهم وكبريائهم وصبرهم، حتى أصبحت هذه المشاعر جزءًا لا يتجزأ من وجدانه.

ويقول: «أعتز بكل شيء في العراق، فالأغنية والموسيقى العراقيتان من الكنوز التي يجب أن نحفظها في قلوبنا ووجداننا.»

ويستذكر أصعب لحظات الغربة حين كان يشعر بالفراغ والوحدة وغياب الأصدقاء، فتعود به الذاكرة إلى العراق، متمنيًا أن تكون تلك الأيام مجرد حلم ينتهي.

ويرى أن الزمن غيّر الكثير من الناس، حتى أصبح الإنسان يشعر أحيانًا بأنه يعيش غربة أخرى، حتى وهو بين أبناء وطنه.

الأغنية العراقية بين الأصالة والتحديات

يؤكد باسم مطلب أن الأغنية العراقية تمر بمرحلة دقيقة، وأن تقييمها الحقيقي لا يكون إلا لدى من يعرف قيمة العراق وتاريخه وحضارته.

ويشير إلى أن كثرة وسائل العرض وهيمنة الجانب التجاري أثرت في الذائقة الفنية، وأبعدت الكثير من الأعمال عن قيمتها الجمالية، كما أسهمت وفرة المحتوى السمعي والبصري في تشتيت اهتمام المتلقي، الأمر الذي يتطلب جهودًا حقيقية لإعادة الاعتبار للفن الأصيل.

رحلة صنعتها التجربة

يرى باسم مطلب أن أعماله، رغم قلتها، جاءت نتيجة رؤية فنية تستند إلى الموهبة، والدراسة الأكاديمية، والخبرة الطويلة، لذلك يعتقد أنها تستحق مكانة مميزة في مسيرته الفنية.

ويضيف أن رحلته تأثرت بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية، التي فرضت واقعًا مختلفًا على الفنان، وجعلت تحقيق الكثير من الأحلام أكثر صعوبة، لكنه ما زال يؤمن بأن الفن الحقيقي يبقى حاضرًا مهما تبدلت الظروف.

رسالة أخيرة

وفي ختام الحوار، يكشف باسم مطلب أنه لو عاد به الزمن ربما اختار اختصاصًا آخر، لأنه كان متفوقًا في دراسته، ويرى أنه كان قادرًا على النجاح في مجالات أخرى، رغم عشقه الكبير للموسيقى والفن. ويختتم حديثه قائلاً إن الواقع اليوم لم يعد يشبه الأحلام الجميلة التي كان يحملها جيله في الماضي.